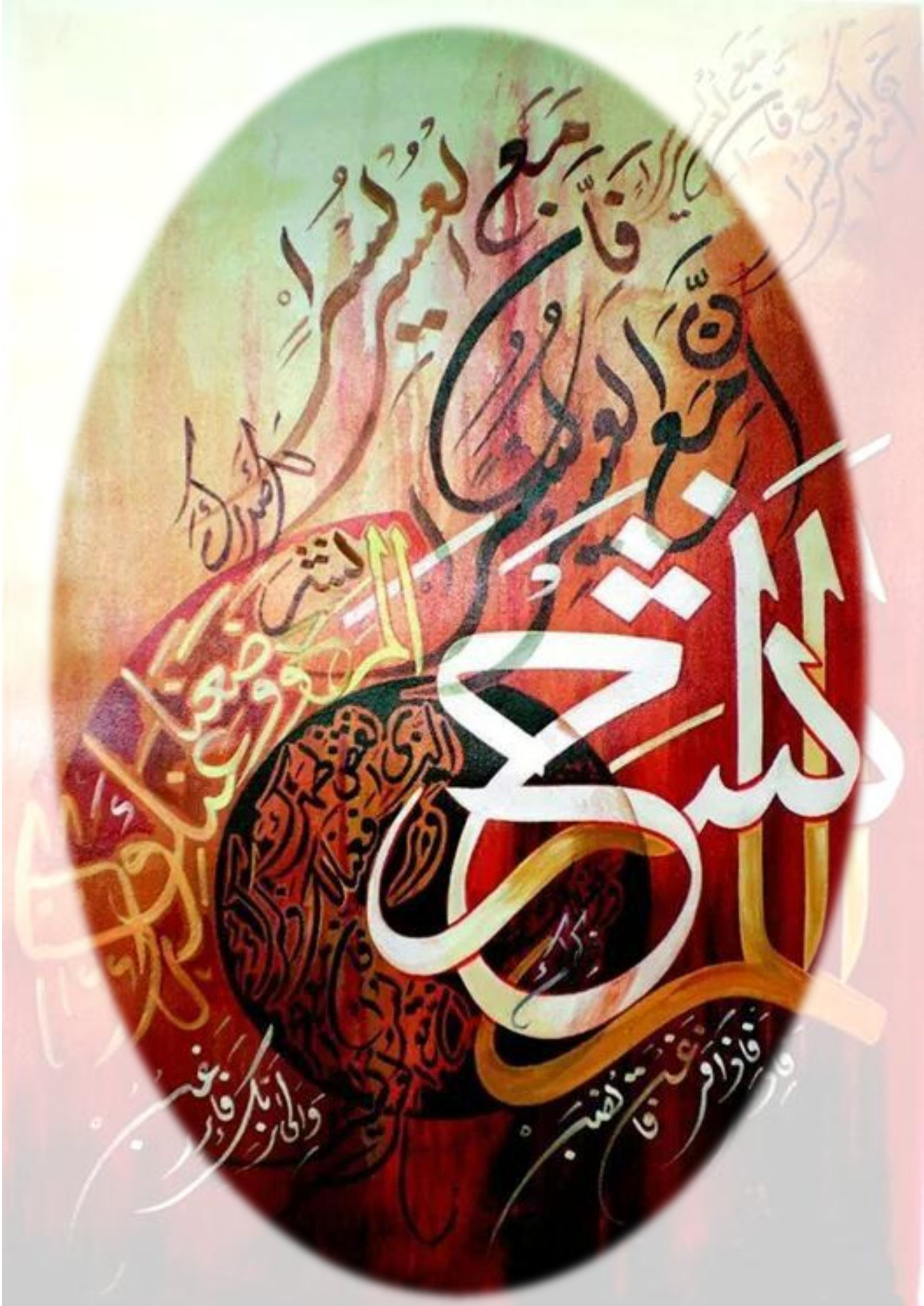
محمد إبراهيم عبدالله

سطور

2023

منشورات آفاق



اسم الكتاب : سطور

المؤلف : محمد إبراهيم عبد الله

منشورات



https://bit.ly/2AMnHF6

www.facebook.com/aafaqhd

aafaqhd1@gmail.com

التصميم والإخراج للمؤلف

Mosul

Iraq

الموصل

العراق


بسم الله الرحمن الرحيم

اختزال الأفكار والأحداثِ في سطور ليس عملاً سهلا
فيه تحدّ لذيذ .. مع مخاطرة بأنَّ الفكرة لن تصل كاملة.
وكل من يُقدمُ على مثل هذا التحدي وهذه المخاطرة إنّما يعتمدُ على فطنة وذكاءِ قرائهِ.
وهذا ما أعتقدُ في قرائي

محمد إبراهيم
الموصل

شعبان ١٤٤٥ هـ
شباط ٢٠٢٤ م

في نهاية كل عام

يتمنى الملايين من البشر أن يكون العام الآتي خيرٌ من الذي سبق . .

وفي أول يوم من العام الجديد يستيقظون على نفس الحال وتمضي بهم الأيام

كسابقاتها أو ربما اسوأ .

أما العقلاء فيعلمون أن الفكر الصحيح والعمل الصالح المُصلح . . هو الذي

يجعل الآتي خيراً وأفضل .

ولا علاقة لأرقام الأيام والسنين بذلك .

١-١-٢٠٢٣

أن يحتفل قومٌ بمولد نبيِّهم . .

أو بمناسبةٍ وطنيةً . .

أو بإنجاز عظيمٍ من عظمائهم . .

كلُّ هذا مفهومٌ ومقبولٌ

ولكنْ

أن يحتفل انسانٌ بانقضاءِ عامٍ من عمرهِ (فقط) . .

فهو كمن يحتفلُ بنقصانِ جزءٍ من ثروتهِ ! !

وهذا هوَ الحُمقُ الذي لا علاجَ لهُ.

٢-١-٢٠٢٣

أمامكَ من الآن

٣٦٥ يوماً

٨٧٦٠ ساعة

٥٢٥٦٠٠ دقيقة

تستطيع في أيٍّ من هذه الفُرص أن تُفكرَ بالتغيير. .

أو أن تبدأ بهِ فعلاً.

بداية العام ليست دائماً هي التوقيت المناسب لبدء مشاريع التغيير أو حتى التفكير فيها .

بل غالباً ما تكونُ وهماً يقودُ الى الفشل.

٣-١-٢٠٢٣

اذا أردتَ أن تُخطط لهذا العام

فابدأ بأسباب الرزق

وادّخرْ لوقت الشدة، فهذا من العقل والحزم

وإياكَ والاستدانة

فإنها ضيقٌ في الدنيا . . مهلَكَةٌ في الآخرة.

٤-١-٢٠٢٣

إذا بقي التعليم في العراق على هذا الحال من كثرة العطل بسببٍ وبلا سبب .

ستكون أيام الدوام في المدارس والجامعات هي المناسبات والأعياد .

يلتقي فيها الطلاب ويتبادلون التهاني والهدايا بعد فراق طويل .

أمّا العلمُ . . فعِلمُهُ عند علاّمِ الغيوب .

فلا زالَ هناكَ قاعٌ لم نصل اليه بعدُ .

٥-١-٢٠٢٣

يقولون:

"إنَّ النجاح يُغري بالنجاح"

وبعد نجاح اليوم الأول من (خليجي ٢٥) والاشادة به عربياً وعالمياً .

أكّد هذا رأيي بأن يحترف حكّامنا كرة القدم لعلّهم يُفلحون .

وبما أنَّ الادارة هي الإدارة أينما طُبّقت .

فقط . .

طبّقوا ما فعلتم لإنجاح هذا الملتقى الرياضي . . على العراق المسكين .

ولا تجعلوا كرة القدم أهمَّ من -كرة الرأس-

٧-١-٢٠٢٣

مشكلة الشعب اليوم

ليستِ الفقر، ولا انهيار العملة الوطنية، ولا سرقات القرن والعقد والسنة والشهر واليوم.

مشكلتهُ أنه لم يعد لديه مفردات جديدة للدعاء على ساستِهِ، ولا حتى مفرداتٍ للسّبِّ والشتم.

فقد استخدمها كلّها ونفدَت كلّها . .

ولا نتيجة.

١١-١-٢٠٢٣

القراءةُ فنٌّ

فهناك كتابٌ ثقيل على العقل والقلب وحتى المعدة .. اقرأْ منه ما تحتاجه فقط في أوقات نشاطكَ الذهني.

وهناك كتابٌ يُعلّمكَ بسلاسة واسلوبٍ سهل مفهوم .. اقرأهُ من الغلاف للغلاف في أي وقتٍ تشاء .

وهناكَ كتابٌ ممتعٌ يشرحُ صدركَ، وربما يضحكُكَ ويسعدُكَ .. اقرأهُ في اوقاتِ الضجر والكآبة.

وبالعموم .. أنت أعلمُ بوضعكَ الذهني والنفسي .. المهم أن لا يخلو يومكَ من القراءةِ في كتاب.

فإن خَلا.. فهذا من أيام عمركَ الخالية.

١٣-١-٢٠٢٣

تعلّمْ كلَّ يومٍ شيئاً جديداً . . وعلّمهُ للآخرين. . حتى تغادر هذه الحياة.

وبذلك تؤدي شكرَ وجودكَ في هذه الحياةِ الدنيا .

ولن أقول لكَ اترك الانترنت واليوتيوب ومواقع التواصل بأنواعها . . فهذا ليسَ بنصح ولا وعي.

بل استمر بمتابعتها . . ولكن اشتركْ بالصفحات والمواقع المفيدة فيها . . وهي كثيرةٌ جداً .

وبذلك ستتعلّم الكثير وأنت سعيدٌ ومرتاح.

١٤-١-٢٠٢٣

من اشكالات النظام الفكري (المنحرف) في عالمنا المستعرب. .

أنَّ الفردَ لا يهتم للخطأ ولا للخطر حتى يطالُهُ هوَ شخصياً .

فلا يدافعُ عن مظلوم غريبٍ عنهُ حتى يُظلمُ هو، فيصرخ.

ولا يطالبُ بمحاسبة سارق حتى يُسرقُ هو، فيصرخ.

ولا يطالبُ بالقصاص من قاتل حتّى يُهدد بالقتل هو، فيصرخ.

وهكذا قِسْ. . .

وعندما تأتي صرختهُ متأخرةً وشخصيةً لا يعباُ بها أحد .

وكما تدينُ تُدان.

١٧-١-٢٠٢٣

اذا سَكتَ الغبيُّ . . فلأنّهُ لم يفهمْ كلامكَ.

واذا سَكتَ الذكيُّ . . فلأنّهُ يفكّرُ في كلامكَ.

واذا سَكتَ الحكيمُ . . فلأنَّ كلامكَ لا يستحقُّ الردَّ .

فهؤلاء الثلاثة مرآةٌ لكلامكَ . . لا تغفلْ عنها .

١٨-١-٢٠٢٣

بطولة الخليج العربي ٢٥

كل الناس تضحك عندما تفوز..

إلاّ العراقي يبكي حتى عندما يفوز..

ولعلّه لا يصدّقُ أنَّ الحياةَ قد أعطتهُ هذه المرّة.. بعد أن أخذت من عمرِه الكثير.

مهما حدثَ من سلبيات ستبقى هذه البطولة متميزةً في كلّ شيء، بالنظر للظروف التي يعيشها العراق..

كلُّ العرب المشاركين فازوا في هذه البطولة.. وتقدّمهم العراق .

تهانينا للجميع وعسى أن يكون خيراً.

١٩-١-٢٠٢٣

بطولة الخليج العربي ٢٥

أمس . . وفي ساعة فرحةٍ لا يجودُ بها الزمان دائماً . .

نسيَ العربي والكردي والتركماني قوميتهُ.

ونسي السنيُّ والشيعيُّ مذهبه.

ونسي النصرانيُّ واليزيديُّ والصابئيُّ دينَه.

وتذكّرَ الجميعُ أنّهم (عراقيون) . . يفرحونَ بصدقٍ اذا انتصر (العراق) ولو بكرة قدم.

هذه الهويةُ التي أراد لها العملاء من سياسيين وأحزاب، وأرادت لها دولٌ شعوبيةٌ، أن تُطمسَ وتُنسى . .

ظهرت فجأةً في هذه الساعة كالمارد الذي يستيقظُ من نومه.

وأملي أن لا يعود الى نومهِ البليد مرّةً أخرى.

مجرّدُ أمل . . والله المستعان.

٢٠-١-٢٠٢٣

الشكوى من اختلال البوصلة، والتيهِ، وضعفِ الايمانيات، وتمييع المبادئ، والتلاعب بالدين، واليأس من المستقبل.. عند اجيال من الشباب والكهول.. ظاهرةٌ خطيرةٌ.

فهذه ليست أمراضاً طارئةً، وليست قلّة معرفة أو اطلاع، وليست جهلاً بالعقيدة والشريعة والواقع.

فقد تجدُ عندَ أحدهم معلوماتٍ وحججاً لا أول لها ولا آخر، يجادلكَ بها حتى تَمَلّ.

ما يحصلُ هو تشكّلُ (نظامٍ فكريَ) جديدٍ علينا جميعاً.

وما لم ندرسهُ بجديةٍ، ونجد الحلول.. فانَّ الطوفان سيبتلعُ ما تبقى من عقولٍ واعية.

٢٢-١-٢٠٢٣

ستُحبُّ في حياتكَ أشياءَ وأناسيَّ كثيراً . . ولكنْ في لحظةٍ من الزمن، ستدركُ أنَّ كلَّ شيءٍ في هذه الحياة سيفقدُ - يوماً ما- كلّ الخصال التي أحببتهُ من أجلها . .

وستبقى روحكَ هائمةً تبحثُ عن الحبّ الخالد الذي لا يفنى .

ولن تدركَهُ حتى تَعِيَ قولهُ عز وجل:

﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾

إذذاكَ ستعلمُ الروحُ مستقرّها ومستودعها .

٢٣-١-٢٠٢٣

رُوي في (الحلية) "عن موسى بن أعين قال: كنا نرعى الشاءَ بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز، فكانت الشاء و الذيب ترعى في مكان واحد . فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذيب لشاة، فقلتُ ما نرى الرجل الصالح الا قد هلك" .

في هذه الأيام يتناقلُ الناس الشكوى من الكلاب السائبة، والتي تتعرض للكبار والصغار . .

فلعلها رأت أنَّ ما يفعله البشر ببعضهم أشدُّ مما تفعله هي بهم . . فتجرّأت .

نعم . . كافِحوا الكلاب . . . ولكن كلَّ الكلاب .

٢٤-١-٢٠٢٣

الاهتمام برأيِ الناس (كلِّه)، نوعٌ من ضعف الشخصية.

واهمالِ رأيِ الناس (كلِّه) نوعٌ من الغرور.

والحكمة والكياسةُ أن تهتمَّ برأي الآخرين الذي يرتقي بكَ نحوَ الأحسن (ولو كان قاسياً).

فالناسُ شهداءُ الله تعالى في الأرض.

وبعضُ رأيهم فيه نجاحٌ وفلاحٌ.

ولا زالَ العقلاء يطلبونَ المشورة من أهلها

ويطلبونَ رأيهم بما يقولون ويفعلون.

٢٧-١-٢٠٢٣

يَروي الطبيب وقارئ القرآن المعروف احمد نعينع أنَّ الموسيقار محمد عبد الوهاب قال له في ثمانينات القرن الماضي: "الاستاذ مات".

فظنَّ أنّه يتحدثُ عن الشيخ مصطفى اسماعيل والذي توفّيَ قبلَ سنوات!!

فقال له: لا.. الجمهور (الناقد) الذي يعلّمُ القارئ والفنانَ الأداءَ الغثَّ من السمين، هو الذي مات.

هذا "الاستاذ" على مستوى الذوق الفنّي ماتَ قبل أربعين عاماً..

فهل بقيَ شيءٌ من هذا "الاستاذ" حياً.. على المستوى الدينيّ والسياسيّ والعلميّ والأدبيّ؟

أم سننتظرُ نزولَ سيدنا عيسى بن مريم..

الذي يُحيي الموتى بأذن الله عزَّ وجلَّ

٢٨-١-٢٠٢٣

ظاهرة ! !

عمالقة الفكر والأدب والفلسفة في الشرقِ والغرب، عندما يؤّلفونَ كتاباً، يكتبون اسمهم مجرداً من أي لقب علمي أو وظيفي.

وفي العالم العربي عندما يكتبُ أحدهم كتاباً أو مجرَّدَ مقالة..

يضع أمامَ اسمه كلَّ حروف الأبجدية من الألف الى الياء..

فهو أ.د.ب.م.ع.ف ....

فهل هذا نوعٌ من الفراغ في الشخصية والهوية!

يحتاجُ الى ملءٍ ولو بالألقاب التي لا تَعني إلاّ صاحبها ؟

٣٠-١-٢٠٢٣

طيلة عشرين عاماً

- هل كانت الحكومة الأمريكية لا تعلم مجريات السياسة في العراق؟

- هل كانت المخابرات الأمريكية لا تعلم تحركات الدول في العراق؟

- هل كان الفيدرالي الأمريكي لا يعلم مسارات تحرّك الدولار في العراق؟

.. ولكن هذا ما يحصل في حضارة (الأفلام)

وهذا ما يحصل عندما يُغيّب عقلُ الشعبِ بمشاهدة هذه الأفلام..

وتصديقها .

١-٢-٢٠٢٣

طوال سنيِّ الحصار الاقتصادي في تسعينات القرن الماضي، انتشرَ بين الناس هوَسُ (التلبّس بالجان).

وانشغل عليةُ القوم ومثقفيهم وعامّتهم به.

وراحَ لهُ سوقٌ عامرٌ بين الدجّالين والعطّارين.

وبعد ٢٠٠٣ اختفى هذا الهوسُ فجأةً من بين عامّة الناس!!

وأغلب الظنِّ أنَّ - الجانَّ العراقيون - ركّزوا جهدهم على طبقة السياسيين وقادة الأحزاب وأتباعهم.

لذا تراهم ﴿ ..لا يَقُومُونَ إِلاّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ .

فضلّوا، وأضلوا، وزرَعوا الخراب.

٣-٢-٢٠٢٣

مقياس الادارة الصحيحة هو النّماءُ وليس الاضمحلال.

هو الزيادةُ وليس النقص.

هو الارتقاء وليس الانحدار.

وهذا المقياس ينطبق على ادارة الذات، وادارة الأشخاص، وادارة الأشياء.

وإذا حصل العكسُ (بدون ظرفٍ قاهر)

فاعلم أنَّ الادارةَ خائبة، أو تسعى حثيثاً الى الخيبةِ.

٤-٢-٢٠٢٣

اللهم سَلِّم

كنّا فيما مضى ندعوا ونقول: اللهمَّ لا تؤاخذنا بما فعل السفهاءُ منّا .

ولكن اليوم بماذا ندعوا ؟ . .

وقد دخلنا كلّنا في دوّامةِ السَّفهِ والظلم للنفس وللآخرين. .

ولا أستثني نفسي.

ومع ذلك لا نيأسُ من رحمة الله.

اللهمَّ ارحم من مات من عبادكَ بهذه الزلازل. . واستر على من بقيَ. .

اللهمَّ سَلِّم.

٦-٢-٢٠٢٣

لا ينزغنَّ الشيطانُ عبداً، فيعتقدُ أنَّ الكوارث هي (حتماً) عقوبة من الله تعالى لمن أصابتهم، لأنهم من العاصين.

ثمَّ يوسوسُ لهُ: أنكَ خيرٌ منهم لأنكَ نجوتَ.

وليعلمْ مثل هذا الواهمُ أنَّ عقوبات الله تعالى ظاهرةً وباطنةً.

والباطنةُ أشدُّ بأساً وأشدُّ تنكيلاً.

وليس أقلّها أن يكون ممَّنْ ﴿ . .زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ . .

ولا ينسَ المؤمنُ قول الحقّ تباركَ وتعالى:

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ . .

٧-٢-٢٠٢٣

عندما تحصل كارثة كزلزال أو فيضان في مكان ما من العالم. . تتسابق دولُ العالم في تقديم العزاء والدعم.

وتنتعشُ الانسانية الكامنة في النفوس في لَحَظات. .

وهذا أجمل ما يحصلُ في عالم البشر.

ولكن عندما تُهدَّم أحياء ومدن على رؤوس أهلها في حروب عبثيةٍ، يُشعلها فراعنةٌ طغاة، وتُنفذها جيوشٌ كالجحوش.

فانِّ هذه الانسانية نفسها لا تبالي.

وتخلدُ الى النّوم حتّى حين.

٨-٢-٢٠٢٣

يزورُ رؤساء وقادة الفتنة مواقع الكارثة، ويصوّرهم الاعلام.

وهذه افعال مفهومة للاستهلاك التجاري.

ولكن غيرَ المفهوم هو أن يتلقاهم الناسُ بالفرح وبالهُتاف..

أو يروّج لهم – صغارُ العقول – ممن يدّعون العلم والفهمَ في صفحاتهم.

وكل واحدٍ من تُجار الحروب هؤلاء قد تسببَ بقتل أضعاف ضحايا الزلزال من الأبرياء!!

– لا زال السَّفَهُ باقياً ويتمدَّد –

٩-٢-٢٠٢٣

صفحتك على الفيسبوك أو أي من تطبيقات التواصل الاجتماعي هي مساحة خاصة بكَ.

تعرضُ فيها آرائكَ.

وتستعرضُ ما تُحبُّ من آراء الآخرين.

وتشاركُ فيها ما تظنّه جميلاً ومفيداً من صور ومسموعات ومرئيات وكتابات.

هي أولاً وأخيراً نوعٌ من التعبير عن شخصيتكَ ونظرتكَ للحياة والواقع.

وقطعاً لن يتفقَ معك الكثيرون فيما تنشر.

فلا تجعلها ساحةً للمعارك، والجدل، والأخذِ والرّدِّ، وردِّ الرَد.

فهذا جهدٌ ضائع.

أرح نفسكَ، وانشر الخيرَ، ولا تُعقّبِ.

١٠-٢-٢٠٢٣

عَجَبي

ممّن يقولون إنَّ الزلزال الذي حصلَ هو إنذارٌ لنا ! !

أليسَ في كلِّ يومٍ لكَ انذارٌ بموتكَ عندما تنام، وبعثكَ عندما تصحوا ؟

وفي كلِّ شهر لكَ انذارٌ بما تسمع وترى من موتِ الناس قريباً منكَ أو في اطراف الأرضِ؟

وفي كلِّ عامٍ لكَ انذارٌ بنقصانِ عمركَ عاماً كاملاً، يُقرّبكَ من القبرِ؟

وكذا المرضُ، والوهنُ، والعجزُ، وأرذلُ العمر ؟

فمن احتاجَ الى زلزالٍ لُينذرَ بهِ . .

فقد أوغلَ في البلادةِ، وعَمى البصيرة.

١١-٢-٢٠٢٣

ممّا سمعتهُ قديماً من روايات الوعّاظ (الموضوعة)

أنَّ ملكَ الموت قال: يا ربّ إنَّ الناسَ يذكرونني بسوء .

فقال الله تعالى: سأنسيهم ذكركَ بالأسباب.

والمعنى.. أنَّ الناس سترى فلاناً يموت بالمرض والآخرُ بحادث سيارة أو بزلزال أو....الخ

والحقيقة.. كلٌّ سيموتُ بأجله الذي قُدّرَ له قبل أن يولد، وإن اختلفت الصور.

ورأينا في هذا الزلزال كيف نَجا الوليدُ الذي عمره ساعات، ونجت ذاتَ السبعين عاماً، وماتَتِ العُصبةُ أولو القوة.

فإن كان من عبرة..

فهيَ أن تكونَ – في كلِّ لحظةٍ – مستعداً للقاءِ الله تعالى، مستبشراً برحمتِهِ، غير نادمٍ على ما تركتَ.

١٢-٢-٢٠٢٣

إذا لم تجد التحفيز ممّن حولكَ، أو من بيئتكَ،

لتحقّقَ هدفاً ما في حياتكَ.

حفّزْ أنتَ نفسكَ بما تراهُ مناسباً .

فعقلكَ (اللاواعي) لا يهتمُّ ممَّن صدرَ التحفيزُ

وسوفَ يَسعدُ به، وينشَطُ له.

وبالتالي ستكونُ أنتَ سعيداً، ومندفعاً للإنجاز.

١٣-٢-٢٠٢٣

الانسان – بطبعِهِ –

لا يُحبُّ أن ينتقدهُ أحدٌ .

ولا يُحبُّ أن يُخطّأه أحد .

ولا يحبُّ أن يُسفّهَ رأيهُ أحد .

وقد يتقبّلُ النقدَ (أحياناً) على مضضٍ أو خوفٍ من المقابلِ.

وليس عن حبٍّ في النقد .

ومن ادّعى غيرَ ذلكَ فهوَ (نصّاب) .

ولن تكتشفَ هذه البليّة، إلا إذا صدّقتَ ادّعاءهُ.

وقرّرتَ يوماً أن تنتقدهُ وتُظهرَ شيئاً بسيطاً من عيوبِهِ.

وإن لم تصدّقْ. . . افعلها مع أحدهم وسترى العجب.

١٤-٢-٢٠٢٣

.. مهارة قائدِ المركبة ..

ليست في سرعة الوصول للهدف.

بل في تحاشي (الاصطدام) بباقي المركبات وبالأشخاص وبالأشياء.

وكل قائدٍ متقنٍ يُركّزُ – أولاً– على هذا الأمر..

وإن غفلَ ولو للحظة فسيقع المحذورُ ويتعرضُ والآخرين للأذى.

ولا أرى مثالاً لإدارة الحياة أوضحُ من قيادة المركبة.

عِشْ حياتكَ.. ولا تكُن (صَدّاماً) مع أي شيءٍ قدرَ الإمكانِ..

كيلا تُخرّبَ حياتكَ وحياة الآخرين.

واستعن بلطفِ الله تعالى، وسترِهِ، وعونِهِ ...

حتى تصلَ الى – دارِ السلام –

١٦–٢–٢٠٢٣

اللهُ تعالى..

وهو القادرُ على كل شيءٍ بـِ "كُنْ فيكون".

أخبرنا أنّهُ عزَّ جلَّ:

﴿ ..لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ.. ﴾

فلا تأملْ وأنت البشرُ الضعيف.. أن تغيِّرَ من لا يُغيّرُ "ما بنفسهِ".

ولكن خذِ العبرةَ من أحوالهمْ.

وراقبْ آياتِ الله تعالى فيهم.

وما ستفعلهُ الحياةُ الدنيا بهم.

١٨-٢-٢٠٢٣

في طفولتكَ. . .

ستُريدُ من الحياةِ أن تمنحكَ كلَّ ما تشتهي، ولو كان مستحيلاً.

وفي مراهقتكَ. . .

ستُريدُ من الحياةِ أن تخضعَ لرغباتكَ ونزواتكَ، ولو كانت رقيعةً سخيفة.

وفي شبابكَ. . .

ستُريدُ من الحياةِ أن تعطيكَ ما تتوهّمُ أنّكَ تستحقُّهُ.

وفي كهولتكَ. . .

ستعلمُ، أنَّ الحياةَ قد أعطتكَ الكثير، وأخذت منكَ الكثير.

وفي شيخوختكَ. . .

ستكتفي بمراقبةِ نهر الحياةِ. . كيف يجري، ومن أينَ، وإلى أينَ.

وأنتّ مسترخٍ في قاربِ عُمُركَ. . لا تُريدُ ولا تَستزيد.

١٩-٢-٢٠٢٣

بعضٌ من - مسوّدي الصفحات - في هذه الأيام السوداء .

إذا أرادَ أن يُنافقَ حاكماً مجرماً، أو يروّجَ له . .

يكتب في بداية / مُنافَقَتِهِ / مدّعياً الانصافَ:

- ولو أنّي من معارضي (فلان) ولستُ من حزبِه، ولا أحمل فكرهُ، وأنتقده كثيراً . . .الخ

إلاّ أنّهُ وبعد هذا السطر اليتيم، يُسوّدُ / مُنافَقَتهُ / بألف سطرٍ في مدح ذاكَ المجرم.

وهذا من أرذلِ أنواعِ النفاق . .

والذي يُسوّدُ وجه صاحبِه قبل صفحتِه.

٢٠-٢-٢٠٢٣

أغلبُ البشر يخشونَ التغيير. .

لأنهم لا يريدون أن يُصدّقوا أنهم أضاعوا سنينَ من عُمرهِم يمشونَ في طريقٍ خاطئ.

فيكابرونَ، ويعيشونَ في نفس الوهمِ، حتى تنقضي أعمارهم في الكربِ والغمِّ.

والناجحون فقط وهم قلةٌ في عالم البشر.

همْ من يستطيعون ايقافَ هذا الوهم.

وتركِ الماضي بكل اخفاقاتهِ. . والبدءِ من جديد.

ولا يخافونَ من هذا الاقدامِ على التغيير، وإن تكرّر.

٢١-٢-٢٠٢٣

مقولةُ

"البضاعة الرديئة تطرد البضاعة الجيدة من السوق"

هي مقولةٌ صحيحة . . إذا كان الفكر السائدُ رديئاً، والثقافة السائدةُ رديئةً، والمجتمع رديءٌ.

وهذه المقولة تصحُّ في عالم الأفكار والأشخاص والأشياء .

فالبضاعة – الرائجة – مقياسٌ صحيحٌ لبيئتها .

أما إذا كان العكسُ . . فلا

فالفكرُ والثقافةُ والمجتمعُ الجيدُ الراقي . . لا تروجُ فيهِ بضاعةٌ رديئة أبداً .

٢٢-٢-٢٠٢٣

معلومٌ أنَّ الجامعة في أيّ بلد هي منبع العلم والابداع . .

وهي مؤسسة رائدةٌ وقائدةٌ للمجتمع وتطويره . . في العلوم التطبيقية والانسانية .

وهنا أسأل الأساتذة المحترمينَ الذين – تَتوالَدُ – بين أيديهم رسائل الماجستير والدكتوراه .

هل ضميركم العلمي مرتاحٌ ومطمئنٌّ وراضٍ عن مستوى الدراسات التي تُشرفونَ عليها ، أو تناقشونها ؟

أم أنّه في إجازةٍ مَرَضيّةٍ . . كضمير السياسيين في بلادنا .

٢٣-٢-٢٠٢٣

فقهُ المآلات

ليسَ علماً خاصاً بفقهاءِ الشريعةِ، وعلماء الاستراتيجية.

بل يجبُ أن يُتقنَهُ كلُّ عاقلٍ يريدُ الفلاحَ في الدنيا والآخرة.

وهو ببساطة أن تتخيّلَ الى ماذا سينتهي القرارُ الذي ستتخذهُ، أو العمل الذي ستبدأ بهِ.

مُدَّ حبلَ تفكيركَ الى كلِّ النهايات المتوقَّعة، قبلَ أن تبدأ.

لتُحسنَ النهايات كما أحسنتَ البدايات.

وإلّا ستبقى تدورُ في دوّامة الحياةِ الى غير هدى.

٢٤-٢-٢٠٢٣

صنفان من البشر

يمكنُ أن تتعلّمَ منهما الخيرَ والفلاحَ في الدينِ والدنيا .

الرجلُ الصالح . . تتعلمُ من صلاحهِ .

والرجلُ الطالح . . تتجنَّبُ سوء عملهِ وعاقبتهِ .

وقد قصَّ الحقُّ تباركَ وتعالى علينا قصَصَ الصّنفَين .

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

٢٥-٢-٢٠٢٣

طَلبُ العلمِ الشرعيِّ بفروعه، والتخصّصُ فيه مطلوب . .

والثقافةُ الشرعيةُ لغير المتخصّصِ مطلوبة . .

ولكنْ في كِلا الحالَين . .

لا بدَّ منَ النظر –كثيراً– في كلامِ السَّلفِ الصالح

في السلوك والرقائقِ .

فهذهِ هي ثمار العلم . .

وإلاّ نَمَتِ الشجرةُ عجفاءَ عقيمةً .

وهذا مع الأسف هوَ واقعُ الحالِ .

ولا أعمِّمُ .

٢٦-٢-٢٠٢٣

السرقة أنواعٌ كثيرة . . منها الظاهر ومنها الخفيّ.

فمثلاً:

عندما يدفعُ المواطن الملايين للدروس الخصوصية، بسبب تخلّفِ التعليم.

وعندما يدفعُ آلافاً مؤلفة لمولدة الكهرباء في الحيّ، بسبب تخلّفِ الكهرباء.

وعندما يدفعُ كلّ ما يملكُ لأجراء عملية جراحيةٍ أو لدواء بسبب تخلّفِ الصحة.

وعندما يعيش ويموتُ وهو لا يملكُ شبراً في "أرض الوطن".

تكون هذه من أكبر السرقات التي تُسجّلُ ضدَّ مجهول.

ولن تجدَ من تشتكي عليه.

٦-٣-٢٠٢٣

يُروى من قَصَص البخلاء . . أنَّ بخيلاً وقع في النهر وكادَ يغرق .

والناس يصيحون به: أعطنا يدكَ . . فلا يمدُّ يده اليهم .

حتى جاء رجلٌ فَطِنٌ وصاح به: خُذْ يدي . .

فمدّ البخيل يده اليه، فسحبه خارج النهر

والتفت الى الناس قائلاً: هذا طول حياتِه يمقتُ كلمة (أعطني)، وأنتم تقولونَ له أعطنا يدك ! ! . . فلما قلتُ له خذ يدي، قبلَ ونجا .

وهكذا حالنا مع حكوماتنا . . تمقتُ كلمةَ (أعطني)، وتعشق كلمةَ (خذْ) حتى وهي في أسوأ حالاتها .

فان نجوتَ منها مرّةً . . فلن تنجُوَ من رسوم الكهرباء، والماء، والمجاري، والمرور، والاتصالات، والضريبة، والطابو، وغزو الفضاء . . .

حتى تدخلَ قبركَ خفيفاً . . نظيفَ القلبِ والجيبِ .

٧-٣-٢٠٢٣

صاحبُ العقلِ المفكّرِ، والقلبِ الحيّ

كلّما تقدّمَ به العمر، ازدادَ رحمةً بالخلقِ -كلَّ الخلقِ-

من انسانٍ وحيوانٍ وجمادٍ.

فإن رأيتَ العكسَ..

فذاكَ مسكينٌ قد سبقهُ عقلُهُ وقلبُهُ الى القبر.

وبقيَ منهُ فقط ما فيهِ أذىً لهُ وللنّاس.

٨-٣-٢٠٢٣

عندما يُخالفكَ الآخرونَ في قضيةٍ ما . . وتغضبُ لخلافهم، ثمَّ توهمُ نفسكَ أنَّ غضبتكَ لله تعالى.

توقّف قليلاً وانتبه . .

فهناكَ خيطٌ رفيعٌ لا يكادُ يُبصرهُ أحدٌ بينَ غضبتكَ (لله تعالى)، وغضبتكَ (لنفسكَ) لأنّكَ خولفتَ.

فلا تقعْ في هذا الفخ الذي نصبهُ ابليسُ لك ولغيركَ.

وهو مضمونُ النجاح غالباً . . فيرهقُ العقولَ، ويوغرُ الصدور.

واستعن بالله تعالى دائماً أن يرزقكَ البصيرة.

وأن لا يكِلَكَ الى نفسكَ.

٩-٣-٢٠٢٣

(شعبٌ) من أممٍ شتّى عمرهُ ٧٥ عاماً لا غير . .

يقتحمُ الفضاء . . . ويدافعُ عن القضاء .

ويحشدُ المظاهرات خوفاً من الاستبداد .[1]

وشعوبٌ عمرها آلافُ السنين . . تدّعي أنها بدأت التأريخ . . وعلّمتِ البشرية . . وأسّستِ الحضارة .

غارقةٌ في وحل الاستبداد والعبوديةِ . . مستمتعةٌ بالظلمِ والقهرِ .

وهذا من عجائبِ القدر . . وآيات الله تعالى في البشر .

﴿ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ ﴾

١٠-٣-٢٠٢٣

١ - خرجت مظاهرات ضد رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو لرفض التعديلات التي أراد أن يجريها للنظام القضائي والتي توسع من صلاحيات الحكومة.

في فترة قصيرة جداً قد لا تتجاوز ثلاث سنين

يتعلم الطفل اللغة والمشي والعديد من السلوكيات والمهارات، وكلها جديدة عليه يتعرف عليها لأول مرة... ليس لأنه صفحة بيضاء.. وليس لأنه غير مشغول بهموم الحياة..

بل السرُّ في أنه يشعر بحاجته للتعلم، فلا يتكبر على أي معلومة تأتيه حتى ولو كانت خاطئةً..

هذه الصفة يفقدها الانسان بتقدمه في العمر.. فيتكبر على التعلم.. لذا يكون تعلمه بطيئاً، وقد لا يتعلم أصلاً. فيضيعُ في متاهات الجهالة.

٨-٥-٢٠٢٣

الف ليلة وليلة

جريمة العدو المحتل . . . نفسها

رد المقاومة . . . نفسهُ

موقف أمريكا والأمم المتحدة . . . نفسهُ

المفاوضات . . . نفسها

شروط العدو التي ستتحقق . . . نفسها

شروط المقاومة التي لن تتحقق . . . نفسها

الحصيلة وهي الهدوء مقابل الهدوء . . . نفسها

الدول صاحبة الوساطة . . . نفسها

تغطية القنوات غير البريئة (الجزيرة والعربية واخواتها) . . . نفسها

الشهداء . . . هم فقط الذين تغيّروا

مع قتيل عجوزٍ واحدٍ . . . هو "العقل المسلم" الذي ماتَ منذُ الليلة الأولى ولم يأسَ عليه أحد .

١١-٥-٢٠٢٣

لا يُحِسُّ الألَمَ إلاّ صاحبُهُ. . ولا يرى بشاعة الظلم الا من يقعُ عليه.

ولا أحدَ أكثر منا نحنُ (العراقيون) يحسُّ بالألمِ ويرى بشاعة الظلمِ الذي يقع على أبناء فلسطين. . بعد الألم والظلم والقهر الذي وقع علينا من نفس المحتل ومن غيرِهِ من الحكومات الظالمة المحيطة بنا .

ولئن عجزنا عن نصرتهم ومعونتهم، فلن نعجز عن الدعاء لهم. . واليوم (الجمعة) يومُ الإجابة والرحمة.

أدعوا لهم ولأبنائهم واسرهم بالسلامة والستر والعافية.

وادعوا لمجاهديهم بالثبات والنصر، وأن تكون عاقبتهم خيراً .

وادعوا لهم أن ينجيهم الله تعالى من الحكومات التي تتلاعب بقضيتهم، وتستغلُّ حاجتهم، وأن لا يركنوا الى صاحب عمامةٍ أو عقالٍ أو بدلةٍ من العرب والعجم. . فكلّهم كانوا ولا زالوا خونةً يتاجرون بدماء الشهداء .

ولله عاقبةُ الأمور .

١٢-٥-٢٠٢٣

يعيش الانسان حياتهُ – الدُّنيا – وهو يسعى الى غرضين:

أن يدفع همّاً

وأن يكون مُهمّاً

وهما غرضان مشروعان.. لكن الطريق اليهما بحرٌ أظلم..

لا يُنيرُ ظلماتهِ إلاّ العلمُ، والعملُ الصالحُ، وصدقُ اللجأ الى الله تعالى.

والسعيدُ من أوصل مركبهُ الى برِّ الأمان.

١٦–٥–٢٠٢٣

نظرية التطور

. . . يتكلم أحدهم بكلام جميل أمام الناس. . أو يكتبُ كلاماً جميلاً.

فاذا وجد استحساناً تحولَ الى (حكيم) يقدم النصائح.

فاذا وجد استحساناً تحولَ الى (مرشد) يأمرُ وينهى.

فاذا وجد استحساناً تحولَ الى (مفسّر) يجدد تفسير القرآن.

فاذا وجد استحساناً تحولَ الى (مُفتٍ) في أمور الدين.

فاذا وجد استحساناً تحولَ الى (علاّمة) في أمور الدين والدنيا . . كلها .

فاذا وجد استحساناً تحولَ الى (تاجرٍ) يكتبُ على دكانه:

* هنا يُجاب على كل سؤال. . وهنا تُحلّ كلّ المشاكل.

ولعلّ هذا أحد التفاسير لبقاء مشاكلنا (مزمنة) . . وبقائنا في (قعر) الحياة. .

لأن كلاً منا يطمحُ (في سرّه) أن يكون هذا (التاجر) .

١٧-٥-٢٠٢٣

كثير منّا نحن البشر . .

يعتقدُ يقيناً أنّه الأذكى، وأنه الأعلم، وأنه يستطيعُ خداعَ الآخرينَ ولا أحدَ يَخدعهُ، وأنه يستطيعُ – ما لم تستطعه الأوائلُ –

ولكن. . .

ستأتيه في حياته لحظة تُكشفُ فيها غشاوة هذا (الوهم)

وسيدركُ حينها أنه إنما كان يخوضُ ويلعب.

وسيدركُ حينها أنه قد خسرَ بذكائه المزعوم. . الكثير في هذه الحياة.

وسيدركُ حينها حكمة القائل: رحم الله امرأً عرف قدره ولم يتعدّ طوره.

والعاقل المحظوظُ من أدركتْهُ هذه اللحظة على عجل.

٢٢-٥-٢٠٢٣

البيئة . .

لها دورٌ فعال في تطور حياتنا العقلية والسلوكية . . وعدم الانتباه لها يسبب لنا الكثير من المشاكل التي لا نستطيع حلها .

إذا أردت النجاح وفِّر لنفسك بيئة محفزة على النجاح.

إذا أردت ان تكون قارئاً ، وفر لنفسك بيئة مشجعة على القراءة.

إذا أردت اتقان العبادة، وفر لنفسك بيئة محفزة للعبادة.

وعلى هذا فقِسْ.

وفي قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

وفي الحديث الشريف عن الرجل الذي قتل مائة نفس وأراد التوبة، اشارات لما قلتُ . . . فتأمّل.

٢٣-٥-٢٠٢٣

العاقل لا يكررُ أخطاء من سبقهُ من البشر . .

لأنَّ العمر لا يكفي للتجريب من جديد .

- ومن هنا تأتي أهمية قراءة التاريخ، وقراءة ما وقع فيه السابقون من أخطاء في الفكر وفي السلوك.

- ومن هنا تأتي أهمية ملاحظة حياة الأكبر سناً، وما وقعوا فيه من أخطاء .

- ومن هنا تأتي أهمية قراءة الكتب التي تحضّ على مكارم الأخلاق والسلوك واساسيات النجاح. هذا شأن العقلاء . .

أما شأنُ الأغبياء . . فلم أجد أغبى ممن يتركُ أولادهُ يمرون بنفس التجارب الفاشلة التي مرَّ هوَ بِها . . ثمَّ لا ينصح ولا يأمرُ ولا ينهى.

فهذا فاشلٌ لم يكتفِ بفشلِهِ بل ورّثهُ لعقبهِ . .

وهو أسوء من المريض الذي يتعمدُ العدوى لأولاده ليعانوا من نفس المرض أو اسوأ .

٢٤-٥-٢٠٢٣

في الأيام الخالية من حياتي، قبل ثلاثين سنة، قرأت كلاماً لبديع الزمان سعيد النورسي – رحمه الله – يقول فيه:

" أعوذ بالله من الشيطان والسياسة "

وبقيت متعجباً سنين طوالاً.. كيف يصدرُ هذا الكلام من عالمٍ فذّ يعلم يقيناً أنّ الاسلام دين ودولة وأنّ الدولة هي السياسة؟!.. بل هو نفسه قد مارس السياسة سنينَ من حياته!!

وتطلب فهمُ هذا الكلام مني سنينَ عدداً حتى شابَ رأسي، ورأيتُ "ألاعيب السياسة" من البرّ والفاجر.. ورأيتُ كيف تؤول كُلّها في هذا العالم الى الفجور.. حتى وإن لبسَت لَبوس الصلاح والإصلاح.

رحمك الله يا (بديع الزمان).. فلم تكتسب هذا اللقب عبثاً.

٢٥-٥-٢٠٢٣

عندَ الشعب المصري – ظاهرة –

وهي أنَّ عدداً غير قليل من فئة الأطباء يبرعون في غير مهنتهم. . ويشتهرون بها كالأدب والتمثيل وابتكار البرامج الفريدة. . ويخلّد المجتمع ذكرهم الطيّب بهذه المواهب لا بمهنتهم الأصلية.

وعندنا . . إذا فكّر الطبيب في أن يبرع بشيء خارج مهنته، فانه لا يرضى إلا أن يكون نائباً أو رئيس كتلة سياسية، أو رئيس حزب، أو جماعة. . وبعدَ أن يُخرّبها ويجعل عاليها سافلها . . يغادرُ الى عيادته أو مستشفاه الخاص قرير العين مطمئن الضمير.

٢٨-٥-٢٠٢٣

أظنُّ أنَّ أكثر من فرح واحتفى بظهور مواقع الذكاء الاصطناعي هم من العالم العربي.. فقد أراحهم من احراجات كثيرة.

فمن لا يعرف الرسم، يرسم له الذكاء الاصطناعي

ومن لا يعرف التصميم يصممُ له

ومن لا يعرف الكتابة والتأليف يؤلفُ له

ومن لا يعرف كتابة بحث التخرج يكتبُ له

وبذلك ستتمتع عقولنا رسمياً وتقنياً بعطلتها الموجودة أصلاً بالتوقف عن التفكير..

فلم نعد بحاجةٍ اليه.. لأن AI سيقوم بالواجب.

٢٩-٥-٢٠٢٣

من أسرار السعادة . .

- أن تكون معتقداتك المضمرة عن الدين والحياة والآخرين من البشر منسجمة مع كلامك وتصرفاتك الظاهرة.

- وأن تكون أهدافك المضمرة منسجمة مع أهدافك المعلنة.

- وأن تكون آراؤك المضمرة منسجمة مع آرائك المعلنة.

ولذا ترى كثيراً من البسطاء، ومتواضعي الثقافة، أكثر سعادة من كثير من المثقفين الذين أتقنوا "الرقص على كلِّ الحبال" .

٣١-٥-٢٠٢٣

لمْ أجد تفسيراً ومبرراً لإفساد ابن آدم في الأرض، بل وافسادِ حياته نفسها،

في كل ما قرأتُ ورأيتُ وسمعتُ. . إلاّ في اتباع الهوى.

ولذا جعل الله عز وجل مخالفة الهوى عديلَ الخوف من مقامه الجليل.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفسَ عَنِ الهَوَى * فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾

فحيثما وجدتَ مفسِداً في أهلِه ومالِه وعملِه ووطنِه، فاحكم عليه أنه متبعٌ

لهواه ولا تتردد.

حفظنا الله وإياكَ من لوثةِ الهوى.

١-٦-٢٠٢٣

كثيرون في عصر الشبهات هذا يتخذون مواقف تأييد لحاكمٍ أو حزبٍ بناءً على درجة التوافق مع ما يحملون من أفكارٍ.

ولا يهمهم مدى العبث أو الفساد أو القتل الذي ارتكبه هؤلاء بحجة (المصلحة العليا للبلاد).

وإلى هؤلاء الغافلين أو المتغافلين.. أهدي هذا الحديث الشريف ليعلموا أنهم شركاء في الفساد والافساد الذي يرتكبه كل حاكم سواء كان فرداً أم حزباً.

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم:

(إذا عُمِلتِ الخطيئةُ في الأرضِ كان من شهِدَها فكرِهَها كمن غاب عنها، و من غاب عنها فرضيَها كان كمن شهِدَها).

٢-٦-٢٠٢٣

يفترض أن يدخل الرئيس الأمريكي (بايدن) موسوعة جينيس للأرقام القياسية بصفتهِ أكثر رئيس في التاريخ تعثر ووقع في فترة رئاسته.

ولا بأس إذا تعثّرَ الجسدُ الواهن، فلن تتعثر معه الدولة.. ولكن الكارثة الكبرى أن ...

- يتعثرَ الشعبُ في اختيار قادته

- وأن تتعثر العقول في أحكامها

- وأن تتعثر القلوب في مشاعرها

- وأن يتعثر المثقفون والدعاة في أفهامهم

إذ ذاك ستتعثر الأمة كلّها، وتغدو غثاءً كغثاء السيل.

٣-٦-٢٠٢٣

كنتُ فيما مضى انتقدُ تكريم الشخص المبدع بعد مماته، وقد كان في حياته مهملاً لا يلتفت اليه أحد . .

ولكني بعد أن تأمّلتُ فيما يفعله البشر بعضهم ببعض، غيرتُ رأيي . .

وتبيّن لي أنَّ هذا الحال من أفضل أقدار الله عز وجل للإنسان.

فالحيُّ إذا كُرِّمَ في حياتِهِ لا يأمنُ على نفسه الحقد والحسد والبغضاء من أقرانه ومنافسيه، وقد يسعون للإيقاع به وايذائه، وينال ممّن حوله الأمرّين لا لشيءٍ إلاّ لأنه اشتهر وكُرِّم لتميزه وابداعه.

أما بعد موته فسينجو من كلّ هذه الشرور حال تكريمِهِ، وحتى لو حصلت فسيكون في أمان وسكينة تحت التراب.

وصدقني . . لو أنَّ ابا حامد الغزالي بشخصِهِ الآنَ حيٌّ يرزق، وأهدى اليك دُرّة كتبه (إحياء علوم الدين) لزهدتَ في الكتابِ وفي صاحبه.

٤-٦-٢٠٢٣

من أمثال البدو الطريفة:

"إذا جنَّ ربعك عقلك ما يفيدك"

فهل هذا المثل صحيح؟! نعم صحيح

لأنك ستعاني كثيراً إذا عشتَ بعقلك بين المجانين.. وسيكونُ أمامك خياران

أحلاهما مرٌّ..

أن تتحمل الأذى الذي سيسببه عقلك مهما كنتَ حذراً وحكيماً.

أو تجنَّ كما جُنَّ القوم، فتكونون سواء.

ولك الخيار فلا تحتار.

٥-٦-٢٠٢٣

من أفضلِ ما قالوا في تعريف "الرزق" أنه:

"كلُّ ما يُنتفع بهِ "

وعلى هذا فلن تخلو حياتكَ مع كل نفسٍ من رزق جديد . .

ولكنّي وجدتُ أجملَ الرزقِ على النفس والروح أن يرزقك الله تعالى بأصحابٍ يفتقدونك إذا غبتَ. . ويسارعون في خدمتك إذا احتجت. .

ويدعونَ لك بظهر الغيب، وفي السر والعلانية بخير الدعاء .

لا لمعروف قدّمته لهم. . ولا لسابقةٍ فعلتها معهم.

ولكن لطيب أصلهم. . وصفاء قلوبهم. . ونقاء سريرتهم. . وحسن وفاءهم.

فان كان لك مثلُ هؤلاء الأصحاب فقد بلغتَ الأماني في الرزق.

١٢-٦-٢٠٢٣

البارحة رأيت بثاً مباشراً لليوم الأول في معرض الدوحة الدولي للكتاب. .

والذي كان شعاره (بالقراءة نرتقي) .

ومن الأعداد الظاهرة ضمن نطاق الكاميرا التي تجوّلت في اروقة المعرض مع مراسل الجزيرة الذي كان يبحث حائراً عمّن يتحدث اليه. . يمكنك أن تستشف مأساة الكتاب الورقي. . ومأساة القراءة عموماً في عالمنا العربي.

بصراحة . . . الأمر لا يبشر بخير.

١٣-٦-٢٠٢٣

من أعاجيب (الأنا) عند البشر..

أن يكتبَ أحدهم كلاماً طويلاً عريضاً ليس له.. (ولا أقصد الاقتباس القصير الذي تحيط به العين مرة واحدة).

وبعد أن تقرأهُ في دقائق وأنت تحسبه له، تجد كلمةً صغيرة في آخر الكلام وهي (منقول).. وفي أحسن الحالات تجده يذكر اسم الكاتب الأصلي متفضلاً!!

في حين أنَّ أهل العلم من السلف والخلف، كما قرأنا في كتبهم، لا يوردون مقولةً لغيرهم، مهما كانت قصيرةً، إلا سبقوها بِ (قالَ أو حدّثنا أو أخبرنا أو رُوي عن...الخ) وهذا من أمانتهم وأدبهم في النقل والرواية..

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الأمانة والأدب.

١٤-٦-٢٠٢٣

رويَ أنَّ قتيبةَ بنَ مسلمٍ لمّا صافَّ التّركَ هالهُ أمرهمْ، فقالَ: أينَ محمّدُ بنُ واسعٍ؟ فقيلَ: هوَ في أقصى الميمنةِ، جانحٌ على سيةِ قوسهِ يؤمئُ بإصبعهِ نحوَ السّماءِ.

فقالَ قتيبةُ: تلكَ الإصبعُ الفاردةُ أحبُّ إليَّ منْ مئةِ ألفِ سيفٍ شهيرٍ وسنانٍ طرير.

فلمّا فُتحَ عليهم قالَ لهُ: ما كنتَ تصنعُ؟

قالَ: أخذُ لكَ بمجامعِ الطّرقِ.

العبرة... لا تغفل عن بعض البسطاء الذين لا يملكون المال والجاه لكي يعينوكَ... لكنهم بدعاءٍ خالصٍ بظهر الغيب يأخذون لك بمجامع الطرق.

١٧-٦-٢٠٢٣

نقرأُ الآيةَ مئات المرات ولا نلتفت الى ما فيها من عظمةٍ ونور . .

حتى تأتينا لحظة صفاء يشرق فيها نور الآية أمام عينيك. .

فتستغرب كيف غفلت عن هذا النور فيما مضى. .

ومنها هذه الآية:

﴿ وَمَن يَعمَل سُوءًا أَو يَظلِم نَفسَهُ ثُمَّ يَستَغفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾

تأمّل قولهُ عزَّ وجلّ (يجد)

فكلما استغفرتَ - ستجدِ الله غفوراً رحيماً- ولن تجد غير ذاك.

فهل وجدتَ في حياتكَ وعداً أحلى وأعظم من هذا الوعد ؟

١٩-٦-٢٠٢٣

في حياة الرجل المسلم ثلاث مرات يكون فيها عارياً عن كل مظاهر الزينة إلا من قماشة بيضاء تحيطُ بجسده..

عند ولادته.. وعند احرامه للحج.. وعند وفاته.

وفي الثلاثة هو فقير الى رحمة ربهِ.. لا حول له ولا قوة.. ولا يملكُ الا السّترَ بهذه القُماشة.

والسعيدُ من بقيتْ سريرتهُ كذلكَ بيضاء نقية حتى يُغادر.

٢٦-٦-٢٠٢٣

هذا رأي شخصي . . .

من لم يسمع تلاوة الشيخ مصطفى اسماعيل - رحمه الله تعالى - (في تسجيلات المحافل حصراً) فهو لم يسمع روعة القرآن الكريم بعدُ .

لقد سمعتُ منذ نشأتي تلاوات عباقرة القرآن الكريم وكلهم مبدعون. . . لكنَّ الشيخ مصطفى معهم كالشمس مع النجوم.

فهذا الرجل يفسرُ القرآن بتلاوته، ويصورُ الآيات تصويراً لم يستطعهُ أحدٌ غيرهُ. . مع ما آتاه الله تعالى من صوتٍ فيه جبروتٌ وحنانٌ لم يجتمعا لأحد غيره.

رحمهُ الله تعالى ورحم كل عباقرة التلاوة الذين أسمعونا القرآن غضاً كأنه يتنزّل علينا .

٢٩-٦-٢٠٢٣

هناكَ صنفان من المجرمين بحقِّ القرآن الكريم. . .

صنف أحمق رقيع يُحرق أوراق المصحف بحركة فيها الكثير من الغباء كما يفعل بعض المعتوهين في بلادِ الغرب. .

وصنف يُحرق معاني المصحف وأوامرهُ ونواهيهِ، عن علم وعمد، كما يفعل الساسةُ والحكام في بلاد العرب. .

والمضحك المبكي. . أن الصنف الثاني (وهم ألعن قلوباً وأضلُّ سبيلاً) يطالبُ بمعاقبة الصنف الأول من المعتوهين.

والمبكي فقط. . أنَّ الشعوب الغافلة اللاهية تصدّق كلامهم وتؤيدهم، ولا تفضح جرائمهم، ولا تطالبُ بعقابهم.

وهكذا يدومُ الذلَ والتخلف.

ولا يظلمُ ربكَ أحداً.

٣٠-٦-٢٠٢٣

هذا الكلام ليس عتاباً وليس انتقاداً . .

بل هو ملاحظةٌ صغيرةٌ ولكنها عظيمة الأثر لكل من أحبهم وأقدرهم وأعتزُّ بصحبتهم:

إذا أردتم تهنئة شخصٍ بأي مناسبة كانت. . لا ترسلوا صوراً جاهزةً أو مقاطع فيديو من النت.

أكتبوا تهنئة مخصوصةً باسمهِ بكلمات بسيطة، فالكتابة المقصودة دليل اهتمام وتقدير. . وصدقوني فإن الكتابة لها أثرٌ طيبٌ أعظم من أي صورة جاهزةٍ مهما كانت جميلةً.

وسأبقى أعتزُّ وأفخر بكل من يُرسل صورةً لي. . فأنا أعلم أنّها من طيبِ قلوبهم. .

ولكنها خاطرةٌ أحببتُ أن أصرّحَ بها .

٣-٧-٢٠٢٣

الأفكارُ تشيخُ وتهرمُ كما يهرم الانسان..

وربما تموتُ بالنسيان، أو تتشوهُ بالتحريف ما لم يتجدد شبابها.. ولو كانت ديناً.

ولذا نبّه نبينا صلى الله عليه وسلم الى أنَّ الله تعالى حفظ هذا الدين من هذا المآل، بدوام التجديد:

(إنَّ اللَّهَ يبعَثُ لِهذِهِ الأمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سَنَةٍ من يجدّدُ لَها دينَها)

وأي فكرة تقودها عقول هرمة لن تسلم من هذا المصير.

٥-٧-٢٠٢٣

يُروى أنَّ مالك بن دينار خطب الناس في المسجد، فبكى القومُ من شدة التأثر بمواعظه. . ثم أمّهم في الصلاة.

وبعد أن فرغ منها تفقد مصحفه فلم يجده، فسأل فلم يعثر على المصحف . . أو على الجواب. فصاح فيهم قائلاً:

ويحكم كلُّكم يبكى فمن سرقَ المصحف؟

عندما تكون القماشةُ مهترئة، لا يستطيعُ اصلاحها أمهرُ الخياطين.

٦-٧-٢٠٢٣

مِن معجزات الكلمِ النبوي: (الحَياءُ لا يَأْتي إلاّ بخَير)

مّما أدركناه من آبائنا وأمهاتنا أنهم كانوا يتعاملون (بالعيب)، وهو من ثمارِ الحياء، أكثر مما يتعاملون بالحلال والحرام.

- من العيب أن يكون الطعام سيء الطهي.

- من العيب أن يكون في الثوب المغسول بقعة ظاهرة.

- من العيب أن تدفع الأوساخ الى ساقية جارك.

- من العيب أن ترفع صوتك فيسمعُ مِن خارج الدار.

- من العيب أن تعِدَ ولا تفي بالوعد.

- من العيب أن تكذب.. من العيب أن تغش.. من العيب أن ترتشي... وهكذا.

فلما اختفى مفهوم (العيب)، وخفَّ الحياءُ بين الناس، وأصبح نوعاً من التظاهرِ والمظاهر، وليس خلقاً أصيلاً... لم يعد ينفعُ الوعظُ بالحلال والحرام.

وغيابُ الحياء لا يأتي إلاّ بشَرٍّ .. فمن وجدَ ذلك فلا يلومنَّ إلاّ نفسهُ.

٧-٧-٢٠٢٣

معَ حفظ الألقاب والمقامات . . .

اذا حدّثتكَ نفسكَ في أي لحظة من حياتك، أنك أصبحتَ (استاذاً) في أي مجالٍ من مجالات الحياة، سواء كانت مهنيةً أم نظريةً. . فاعلم أنك قد وضعتَ قدمكَ في أول طريق الجهلِ والجهالة. . مهما ارتقيتَ في الرتب والمناصب.

ابقَ (طالباً) على الدوام، حقيقةً وليسَ ادعاءً وتظاهراً. . فتكون قد أمسكتَ بخيوط الحكمة ومنابع العلم.

٨-٧-٢٠٢٣

هناكَ عوالمَ أوسع وأجمل وأفضل من العالم الموجود في ذهنكَ. .

تحتاجُ فقط الى قليلٍ من الشجاعة، وكثير من القراءة، وبعض المغامرة، وشيئاً من التواضع. . لتكتشفها وتسعدَ بها .

٩-٧-٢٠٢٣

الذي يُحزنني ويُغيظُني ويُرعبني ليسَ مقدار الانحراف المتزايد على مستوى الفرد والمجتمع . .

ولكن مقدار الجمود والبلادة والتشتّت وغياب الابداع في عقول الذين يحملون ألقاب المثقفين أو الدعاة أو القادة أو القدوات . . . الخ .

فأملُ كلّ من يريدُ الاصلاح هو في أمثالِ هؤلاء، مع إحسان الظنِّ بهم . . فكيف وهذا هوَ حالهم ؟ !

لا أعمّم . . . فلا تزالُ هناك بقيّة خير . . ولكنَّ المصيبة أكبر مما كنتُ أتخيّل .

وليس لي أمل إلاّ في رَوحِ الله تعالى:

﴿ ولا تيأسوا من رَوح الله إنه لا ييأس من رَوح الله إلا القوم الكافرون ﴾

١٠-٧-٢٠٢٣

كُلّنا معشر البشر.. سادة وعبيداً، حكاماً ومحكومين، أغنياء وفقراء، حكماء وجهالاً.. جئنا الى الحياة من طريق واحدٍ هو أقذرُ جزء في جسم الانسان.. كيلا يترفع بشرٌ على بشرٍ بأصلهِ:

﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾

ولكن الخروج من هذه الحياة له آلاف الطرق والصور، وطريقُ الخروج من هذه الحياة هو الذي يرفعُ من قدْر الانسان أو يضع من قدْره.

ولا أمل لنا الا بستَرِ الله تعالى ورحمتهِ.

١٢-٧-٢٠٢٣

قاعدة. . . أي صراع بين حق وباطل سينتهي بغلبة الحق مادياً أو معنوياً . .

لأن قول الله تعالى هو الحقّ : ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون﴾

فالباطلُ زاهقٌ ولا بد قولاً واحداً، ومن أي جهة صدر.

وعليهِ. . فكل معارضة للاستبداد والطغيان تدّعي أنها تنصرُ شرع الله تعالى، ثم تراها تنتقل من فشل الى فشل مادياً ومعنوياً لعشرات السنين، فاعلم أنها تحمل في ثناياها من الباطل ما يمنعُ عنها النصر. . لأنَّ الغلبة في صراع باطلٍ مع باطلٍ هو للأقوى.

فإن كابروا وادّعَوا غير ذلك فان الله تعالى يتوعّدهم:

﴿ . . ولكم الويل مما تصفون﴾

١٣-٧-٢٠٢٣

عندما تقع في ورطة أو ابتلاء (عافاك الله).. جالس الحكماء واستمع لكلامهم.. سيعودُ اليك تفاؤلك، ويقوى صبرك، وتتفتح أمامك نوافذ جديدة من الأفكار والأمل والطموح، وستعبر أزمتك أسرع مما تتصور.

وأراكَ تسألني بسرعة: وأين هم مثل هذا النوع النادر من البشر؟!

وأقول لك بكل ثقة: إنهم قريبون منك جداً.. في بطون الكتب.. ولن تُعاني كثيراً في البحث عنهم (إن كنت جاداً).. وعندما تقرأ كلامهم ونصحهم ستتيقنُ مما أقول.

فما أقوله لك هو شيءٌ جربتهُ لعقودٍ من عمري، ولم يخيّبوا ظني أبداً.

١٤-٧-٢٠٢٣

مِن آيات الله في خلقه.. أن كل حاكمٍ يلعبُ بورقة الدين ويخدعُ الناس بها..

يفضح الله تعالى أكاذيبه قبل أن يموت.. ويجعلهُ يهدم بيده ما بناه من مجد لشخصهِ.. ويُكذّبُ هو نفسَه بنفسهِ، بلسانِ الحال والمقال..

ويُسطّرُ له التاريخُ مَثَلَ السَّوء.. ولن يستطيعَ المهرّجونَ أن يُخفوا فضيحتهُ.

١٥-٧-٢٠٢٣

كُلُّ من يضيق به الحال يصيح: كلُّ هذا من ظُلم وفساد السياسيين.

وهذا صحيح .. آمنّا بالله .. ولكن:

- المدرس الذي يُدرس طلابه في المدرسة الحكومية بشكل، ويدرّسُ طلابه في المعهد الأهلي بشكل آخر.

- المقاول الذي يبلّط الشارع، وبعد اسبوع يصبحُ الشارع كالمدرج الروماني.

- الموظف الذي يؤخر معاملات المواطنين حتى يقبضَ - المقسوم-.

- الطبيب الذي يصف لمريضه فحصاً أو دواءً بالآلاف وهو لا يحتاجه.

- الصيدلي الذي يبيع الدواء بأضعاف مضاعفة، يخجلُ منها أكبر مرابٍ يهودي.

- التاجر الذي يستورد بضاعةً بمواصفات رديئة ويطبع عليها أفضل المواصفات.

- وكلُّ من يعملونَ مع هؤلاء، ويساندوهم، ويسكتوا على ظلمهم، ويستثمروا أموالهم معهم ليعيشوا من هذا السحت، ويروّجوا لهم، ويدعموهم بالفتاوى.

وغيرهم ممن لا تتّسع لهم هذه السطور.. ألا يشاركون السياسيين بالظلم والفساد؟

﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾

١٦-٧-٢٠٢٣

عندنا نحن العراقيون تعبيرٌ فريدٌ خاصٌّ بنا وهو:

"خصم الحچي"

ويعني مختصر الكلام مع الجزم واليقين.. ونقولهُ عندما ينفدُ صبرنا من الكلام (وهو دائماً نافد).

وعليهِ نقول: خصم الحچي في كلِّ ما نراهُ ونسمعهُ يومياً من صراعات ومشاكل تتجدّد وتتوالد.. أنَّ الشخصية العراقية قد أصبحت شخصية تائهةً.. تسيرُ في ظلماتٍ من الأفكار والسلوكيات والمعتقدات.

وهذا التيه يشمل كلّ القوميات والأديان والمذاهب..

إلى متى؟ وإلى أين؟... الله تعالى أعلم.

١٧-٧-٢٠٢٣

عندما تبلغ مرحلة متقدمةً من العمر . . وفي لحظةٍ من الصفاء . . ستكتشف أنك تحدثتَ الى كل من لاقيتَ من البشر، وربما نصحتهم، أو أيّدتهم، أو اعترضت عليهم . .

لكنك لم تتحدث يوماً الى نفسك التي بين جنبيك، ولم تنصحها ، ولم تعترض عليها .

وهذه هي اللحظة التي يبدأ منها الحكماء مسيرتهم .

حاولْ أن تبدأ بها مبكراً . . فالحياة لا تمتدُّ للجميع .

١٨-٧-٢٠٢٣

في بدايةِ كلّ عام هجري يحتفل المسلمون احتفالات رسمية وشعبية. . وطيلة ما يقارب النصف قرن وأنا أسمع. .:

* أسمعُ الفلسطينيينَ يقولون: نسألُ الله تعالى أن يأتي العام الجديد وقدسنا محررة ودولتنا مستقلة. . .

والآن أضيفَ لفلسطين خمس دول أخرى ما بين محتلّة ومختلّة ! ! .

* وأسمعُ العراقيين يقولون: نسأل الله تعالى أن يأتي العام الجديد وعراقنا بخير وسلام وازدهار. . . والآن حالنا لا يخفى على أحد .

* وأسمعُ علماء الدين يشرحون للناس أحداث الهجرة وحكمها ومعجزاتها ليستفيدوا منها . . . والآن أضحت نصف شعوبنا مهاجرةً وضائعة في بلادها وخارج بلادها .

* وأسمعُ الدعاة يروون لنا كيف أسّسَ نبينا صلى الله عليه وسلم دولةً دانَ لها العالم في بضع سنين. . . والآن لا مكان لدولنا حتى في ذيل الرّكب.

انقضت كلّ هذه السنين من أعمارنا، فلا الدعاءُ يستجاب، ولا الدروس تنفع؟

هل المشكلة في الداعي أم في الدعاء؟ أم أن الأمر كلّه عندنا مجردُ ادعاء؟ !

١٩-٧-٢٠٢٣

أن يُصورَ أيَّ شخص نفسهُ أمام مكتبة مليئة بالكتب.. هو شيء جميل..

فمنظر الكتب (في رأيي) هو أجمل منظر.

على أن يكونَ هذا الشخص قارئاً حقيقياً، وعاشقاً للكتبِ فعلاً.

وإلا كانت الصورة نوعاً من الادعاء السخيف، والكذب الرقيع، والتباهي السمِج..

وكلُّ انسانٍ على نفسه بصيرة.

٢٠-٧-٢٠٢٣

يقول سفيان الثوري: "من سمع بدعة فلا يَحكِها لجلسائه، لا يلقيها في قلوبهم"

وهذا من فقههِ رحمه الله تعالى..

فهو ينبّه الى تصرف خطير يقع فيه الكثيرون (بحسن نية).. ومثل هذا التصرف انتشر في أيامنا كثيراً في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي المراسلات بين الأصدقاء.

فمثلاً يريدُ أحدهم التحذير من ظاهرة منحرفة يُروّجُ لها فلم للأطفال.. فلا يكتفي بالحديث العام عن الظاهرة، بل يذكرُ أسم الفلم وربما ينشرُ صوراً لا تليق، وهو يظنُّ أنه يحذر الناس.

ويغفلُ أنه بعمله هذا يساهمُ في الترويج لهذا الفلم ويغري بمشاهدته كل من يقرأ كلامه ممن لم يعرف به أصلاً.

عندما تنتقد ظاهرة ما، تكلَّمْ بالعموم والناس ستفهم، لا تضع صوراً ايضاحية فتغري الآخرين بالبحث عنها، وتساهم في نشرها، ولو بحسن نية.

٢١-٧-٢٠٢٣

ثلاثةُ أسس . . لن يحدثَ بغياب واحدٍ منها أي اصلاح للفرد أو المجتمع .

الحرية – العلم – التواضع

الحرية: أن تفتح نوافذ وأبواب عقلك لكل الأفكار كي يتجدد ولا يتعفن .

العلم: أن تكون واعياً ومدركاً لهذه الأفكار ومصادرها ومواردها ومضارّها ومنافعها .

التواضع: أن تبقى دائماً طالب علم يبحث عن الحقيقة. . ولا تكتفي بما اكتسبت من العلم. . ولا تخجل أن تتراجع عن الخطأ عندما يتبين لك .

٢٢-٧-٢٠٢٣

حِوارٌ في القراءة:

- لماذا لا أقرأ؟ . . . ـ لأنك لا تريد أن تقرأ.

- كم استفيدُ من الكتاب الذي أقرأهُ؟ . . . ـ بعدد الاقتباسات التي احتفظت بها، وبعدد النصائح التي طبَّقتها.

- لماذا أنسى ما قرأتُ؟ . . . ـ لأن ذاكرتك استيعابها محدود، ولذا قالوا "القراءة صيدٌ والكتابة قيدٌ". . اكتب الفوائد كي لا تنسى.

- بماذا أبدأ؟ . . . ـ بأي كتاب تجده ممتعاً لك.

- الكتاب الورقي أفضل أم الالكتروني؟ . . . ـ كلاهما أفضل إذا كنتَ قارئاً.

- كم ساعةً أقرأ في اليوم؟ . . . ـ هذا السؤال خطأ لأن القارئ يحسبُ كم ساعة لا يقرأ في اليوم، فالأصل عنده القراءة.

٢٤-٧-٢٠٢٣

لا تعتمد على ذاكرتك في القراءة مهما كانت قوية. .

اكتب العبارة التي أعجبتك مع رقم الصفحة واسم الكتاب. . واحتفظ بها في مكان واحد خاص لكل كتاب. . واستفد من التقنية التي يسَّرت لكَ ذلك .

لقد ضاعت مني فوائد عديدة لأني لم أطبق هذا الكلام أحياناً، وندمتُ عليها ولاتَ ساعة مندم.

شيء طبيعي أن تنسى الكثير مما تقرأ. . لكن الاقتباسات التي احتفظت بها ستكون ذخراً فكرياً لك يذكرك بأهم ما قرأتَ.

ولا حاجة لأن أقول: إن الكتاب الذي لم تستخرج منه أي ملاحظة سيطويه النسيان وكأنك لم تقرأه. .

٢٥-٧-٢٠٢٣

عندما تقرأُ قول الله تعالى حكاية عن هدهد سليمان:

﴿أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين﴾

تأمّل بها كثيراً قبل أن تتجاوزها . . لتعلم من أين أتت الجرأة لهذا الكائن الضعيف أن يخاطب بهذا الخطاب نبياً مَلكاً آتاه الله تعالى مُلكاً لم يؤته أحداً من العالمين . . (مع تهديده المسبق بالعذاب أو القتل) .

هكذا بدون ألقابٍ وبدون تزيين للقول . . أحطتُ أنا الضعيف بما لم تحط به أنتَ مع ملكك العظيم . . ولم يكتف بهذا بل قال بثقة لا يداخلها شك:

﴿وجئتك من سبإ بنبإ يقين﴾

لم يكتف بشجاعة المواجهةِ والخطاب، وأعقبه بشجاعة اليقين، وكان مستعداً للاختبار الذي توقعهُ، والذي حصل فعلاً.

تأمل كثيراً في هذه الصورة . . لتعلم كيف يكون الحال عندما يحكمُ العدلُ والعلم والرحمة.

٢٦-٧-٢٠٢٣

لَمْ أجد في حياتي أغبى عقلاً . . ولا أضعفُ قلباً . . ولا أسخفُ سلوكاً . .
ولا أذلُّ مقاماً . .

ممَّن يُجهدُ نفسهُ لكي يعيشَ كما يريدُ الآخرونَ.

حتى يُرضيهم . . أو ليكبُرَ في عيونهم . . أو ليكونَ مُقدَّماً بينهم . .

لأنَّ هذا لن يكون.

٢٧-٧-٢٠٢٣

ممّا وعيتُ عليه قبل خمسة عقود ظاهرة عجيبة بين فئة المتقاعدين من الوظيفة، أو المتقدمين في السن الذين استلم أولادهم تجارتهم. . وهي أنهم يصبحون (حمائم مساجد) بعد أن استنفذت الوظيفة أو الاسواق شبابهم.

وبما أن الحياة تتطور. . فقد تطور حال بعض المتقاعدين منذ تسعينات القرن الماضي ليصبحوا (حمائم الدعوة) الى الدين.

وبغض النظر أنَّ دينَ الله تعالى غنيٌّ عن الحمائم والصقور بأنواعها. . أقول:

أن المسلم الذي يُري الله تعالى من نفسه خيراً في فترة شبابه وعوزهِ وطلبه الرزق، هو الذي سيبارك الله تعالى في جهده ولو بلغ أرذل العمر.

ومن انتظر حتى يستوفي حظه من الحياة ليكون بعد ذلك حمامة مسجد أو حمامة دعوة فان الله غنيٌّ عن العالمين. . ولن ينتصر دين بأمثالهِ.

٢٨-٧-٢٠٢٣

متى ستقتنع دول العالم الثالث (سابقاً) أن الديموقراطية الغربية هي برنامج لا يتوافق مع نظام التشغيل في عقولهم. . فقد صمَّمَ العقل الغربي هذا البرنامج متوافقاً مع نظام التشغيل في فكره ومجتمعه. . ولذلك ينجح عندهم ولا ينجح في أي دولة متخلفة.

فالديموقراطية في الدول المتخلفة هي مجرد صناديق مقفلة كعقولهم، لا يعلم أحد ما يدخل فيها وما يخرج منها .

ومنذ – تحررها المزعوم– من مستعمريها وهي تتقلبُ على رأسِها في كل عام مرةً أو مرتين.

٢٩-٧-٢٠٢٣

الوطنيُّ الوحيد الذي لا زلنا نثق في (وطنيته) وبجدارة. .

ونطلقُ عليه هذا الوصف بصدق وثقة. .

ونفرحُ عندما (يُنوّرنا) بزيارته بلا نفاق. .

ونحزنُ عندما (ينقطع) عن زيارتنا بدون تصنع. .

ونسبُّ ونلعنُ كلَّ من فرّق بيننا وبينهُ. .

وكلُّ من أساء اليه من قريبٍ أو بعيد . .

هو (الكهرباء الوطنية)

٣٠-٧-٢٠٢٣

كلُّ الشعوب الفقيرة مدينة للصين بسبب ابتكاراتها الاستهلاكية وبضائعها الرخيصة.

وكل حركات المقاومة المسلحة مدينة لروسيا بسبب بندقية الكلاشنكوف.

وكل الدول مدينة لأمريكا بسبب تقنياتها وابتكاراتها في مجال الكومبيوتر والانترنت وغيرها .

والعالم كلّه بجهاته الأربع مدينٌ لدولنا . . لأننا أفضل حقل تجارب لهم.

٣١-٧-٢٠٢٣

كُلُّ المؤمنين من جميع الأديان والمذاهب والطوائف يقولون نحنُ نعبدُ الإله الحق. . وفهمُنا للدين هو الحق. . ومخالفُنا على الباطل.

ولكن يكفي وعيدُ الله تعالى بشطر آيةٍ أن يهزَّ العقول الخاملة ويوقظ القلوب الغافلة. . وذلك قوله تعالى:

﴿ . . وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴾

ولا يتوهَمَنَّ أحد أنها خاصة بالمشركين فقط. . فقد رُويَ عن سفيان الثوري أنه قرأها فقال: ويلٌ لأهل الرياء، ويلٌ لأهل الرياء، هذه آيتهم وقصتهم.

وجزع محمد بن المنكدر عند موته جزعاً شديداً، فقيل له: ما هذا الجزع؟ قال: أخاف آية من كتاب الله ﴿وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون﴾ فأنا أخشى أن يبدو لي ما لم أكن أحتسب .

١-٨-٢٠٢٣

عندما تقرأُ قول النبي صلى الله عليه وسلم: " كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ فأبواه يُهوّدانِه أو يُنصّرانِه أو يُمجّسانِه "

اعلَم الآتي:

إن كونك مسلماً ملتزماً، أو نصرانياً مخلصاً، أو يهودياً متعصباً . . . ليس بطولةً منك . .

فأنت وعيتَ فوجدتَ أمامك مائدةً جاهزةً من الأفكار، لم تخترها أنت، ولم تساهم في تشكيلها، ولم تُستشر فيها . . فأخذت تأكل منها قليلاً أو كثيراً .

إنما البطولة الحقيقية أن تنظر فيما أنت عليه من دين أو مذهب، ثم تبحث عن الحقيقة جهدك، وتلجأ الى الله تعالى لجأ الغريق في لُجّة البحر. حتى تصل الى شاطئ الأمان، الى مقعد الصدق، وأنت مطمئنٌّ أنَّ خير أيامك هوَ يوم تلقى الله تعالى.

وهذا أمر عظيم قلَّ من ينتبهُ له ويفكر فيه.

٢-٨-٢٠٢٣

لماذا أحوالنا من سيء الى أسوأ ؟

الأسباب كثيرة.. ولكنَّ أغلبها يعود لأصل خبيث هو (الأنانية).

فالأنانية بنصِ الحديث هي نقيض الإيمان أو كمال الإيمان..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ (أَوْ قالَ: لِجارِهِ) ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ".

فالذي يعارض الاستبداد لأَنَّه أوذي وطوردَ.. لكنه يسكتُ إذا وقع الظلم على غيره.

والذي يلعن الحكومة إذا ارتفع صرف الدولار .. لكنه يفرح ويترضى عليها إذا كانت مدخراته (بالدولار).

والذي يسبُّ النظام إذا انقطع عنه الماء .. لكنه يسحب الماء بأقوى المضخات ويحرم منه جاره.

والذي يتباكى على نظام التعليم .. لكنه يقصّرُ مع طلابه في المدرسة الحكومية، ويبدع في المعهد الأهلي.

والذي يدعوا أن ينتقم الله تعالى من المرتشين .. لكنه يدفع الرشوة عند أبسط معاملة تواجهه.

كلُّ هؤلاء وأمثالهم.. لسانُ حالهم يقول: نفسي.. وليكن من بعدي الطوفان.

فكيف يحلُم هؤلاء بأن تنصلح أحوالنا ؟ وهل يُجنى العسلُ من الحنظل؟

٤-٨-٢٠٢٣

مِنْ مقاييس الرجولة المهمة والتي لا تكادُ تُخطيء.. بغض النظر عن الالتزام بالشعائر والعبادات..

هي الموعدُ والعهدُ

فاذا واعدكَ شخص ولم يأت في الموعد.. أو عاهدكَ بعملٍ ما ولم يفِ بعهدِهِ.. ثمَّ تجدهُ هو هو نفسه عندَ الحاجةِ يلتزمُ بموعدِهِ وعهدِهِ بدقّةٍ.

فأعلمْ حينذاكَ أنَّه غير مكتمل الرجولة.. لا فرقَ أن يكونَ في العشرين أو في الثمانين من عمرهِ.

ولم يخبْ هذا المقياسُ مرّة.

٥-٨-٢٠٢٣

ظاهرةٌ ملفتة للنظر في المجتمع العراقي.. وهي:

إذا بدأ أي صاحب مهنة في عمله فانه يختار أقرب مطعم للدعاية لمكان العمل.

مكتب المهندس فلان مجاور مطعم الـ...

مكتب المحامي فلان في الفرع الملاصق لمطعم الـ...

مكتب فلان لتجارة الحاسبات في الطابق الثاني لمطعم الـ...

وأغرب الاعلانات عندما تجد مجمعاً كاملاً للأطباء يعلنُ أنه في السايد المقابل لمطعم الـ...

حتى أنا نفسي لم أنجُ قبل سنين مضت من هكذا إعلان.. لأني وببساطة توصلت الى الحقيقة التي توصل لها من قبلي، وسيعرفها مَن بعدي..

أنَّ البطون في بلادي هي التي تُفكّرُ وتُقرّر.. والعقول تسمع وتطيع.

٦-٨-٢٠٢٣

يُروى عن تشي غيفارا قولهُ:

"الشّرف هو أن تقول دائماً ما تعتقده، وأن تفعل دائماً ما تقولهُ" .

وهذا الرجل الذي أصبحت صورته أيقونة للثورة والحرية في أطراف الأرض طبّقَ بسلوكه في حياته وبأسلوب موته هذه المقولة.

وخيرٌ منهُ ومن مقولتِهِ قول الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون * كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾

وإنما أوردتُ قولَ غيفارا لأقول:

إن من (لا يقولُ ما يعتقد) . . وان من (لا يفعلُ ما يقول) . . هو إنسان اكتسبَ المقتَ، وفقدَ الشرفَ، عند الله وعند الناس. . حتى بمقياس رجل ثوري شيوعي.

٧-٨-٢٠٢٣

يقولُ الحق جلَّ جلالهُ: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾

ولماذا – مواقعُ– النجوم؟ ! !

أغرب حقائق هذا القسم العظيم أن كلَّ ما تراه في السماء من نجوم (باستثناء الشمس) لا أحد يعلم أين هيَ الآن وماذا حلَّ بها . .

ما تراه – الآن– في السماء هي صورٌ للنجوم قبل سنين قليلة أو تمتدُّ لمئات وآلاف السنين. . بمعنى آخر ما تراه في السماء هو الماضي الذي حملهُ الضوء حتى وصل الى عينك، أما الآن فلا أحد يعلم ماذا حصل لهذه النجوم ومواقعها .

فأقرب نجم الينا يبعد ٤،٢ سنة ضوئية، أي أنك ترى – الآن– صورته وموقعه الذي كان عليه قبل أربع سنين وزيادة. . ولن تعرف الآن أين هو وماذا حلَّ به إلا بعد أربع سنين. . ومن النجوم من ترى – الآن– صورته وموقعه قبل أن تولد أنت وأبوك وجدك. . .

فهذا جزءٌ من حقيقة القسم العظيم. . من العظيم جلَّ جلاله .

٨–٨–٢٠٢٣

عندما انتهت حرب الحمقى في ٨-٨-١٩٨٨. . . فرح كلا الشعبين العراقي والايراني. . ليس لأن أحدهما انتصر على الآخر. .

ولكن لأن المحرقة الخرقاء التي استمرت ثماني سنين، وأنهت حياة أكثر من مليون شاب، قد انتهت ولا زالوا على قيد الحياة.

ولذلك شهدنا تبادل الجنود البسطاء على السواتر الأمامية التهاني بأطلاق النار في الهواء من كلا الطرفين.

ولكن هل تتّعظ الشعوب من تأريخها الأسود؟ كلاّ

٨-٨-٢٠٢٣

التغييرُ الايجابي المُستدامُ.. هو عملية تراكمية متواصلة...

وواجب على كل فردٍ ان يشارك بما يستطيع.. ولا يستقلَّ جهده مهما كان بسيطاً.. فحتى التغييرات الكبرى في التاريخ تولّدت من اجتماع جهود صغيرة.

وبداية الطوفان قطرات من المطر قدْ لا يأبهُ لها أحد.

وقد نبّهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا المعنى وشجَّعَ عليهِ بقوله: " أَمِطِ الأذى عن الطريقِ، فإنه لك صدقةٌ "

وقوله: " لا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوف شَيْئًا، وَلَو أنْ تَلقَى أخَاكَ بوجهٍ طليقٍ ".

٩-٨-٢٠٢٣

قوّةُ الكلمة لا يعرفها إلا من جرّبها . . وذاق خيرها وشرها . . والشواهدُ من التأريخ والواقع أكثر من أن تُحصى .

وأبيات عمر بن أبي ربيعة هذه مثالٌ على ما أقول:

لَيتَ هِنداً أَنجَزَتنا ما تَعِدْ ... وَشَفَت أَنفُسَنا مِمّا تَجِدْ

وَاِستَبَدَّت مَرَّةً واحِدَةً ... إِنَّما العاجِزُ مَن لا يَستَبِدْ

فهذه الأبيات قالها في التغزل بهند . . وليس لأي سببٍ آخر .

لكنها بعدَ أكثر من تسعين عاماً على وفاته . . كانتِ القَشّة التي قصمت ظهر البرامكة عندما غنّتها جارية أمام الرشيد . . وكان أحد خصوم البرامكة قد أعطاها هذه الأبيات لتغنيها أمامه .

فكانت الشرارة التي عجّلت ما كان يؤجّلُ من أمرهم .

١٠-٨-٢٠٢٣

كثُرَتْ في عصرنا هذا المعارك الفكرية والطائفية والمذهبية الى درجة مقززة. . وساعد على ذلك تطور تقنيات الانترنت وسهولة التعامل معها .

فترى اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي مليئة بحلقات المناظرة والتراشق بالكلام والاعتراض والرد على الاعتراض والرد على الرد، وبدون أي ثمرةٍ أو نتيجة مفيدة للمشاهد أو المجتمع .

وقد تحولت هذه المناظرات الى نوع من العبث وتضييع الوقت والعمر بما لا يفيد، ولم تعُدِ الغاية منها الوصول الى الحق، بل الشهرة واستجلاب المشاهدات والاعجاب والربح المادي.

وإذا أردت متابعة مثل هذا العبث فخصصْ له وقت فراغكَ ولهوِكَ فقط، فهو لا يختلف في تضييع الوقت عن أي لعبة الكترونية تلهو بها .

١١-٨-٢٠٢٣

قالَ أحد الشعراء . . وصدَق:

ثلاثة تجلو عن القلب الحَزَن . . . الماء والخضرة والوجه الحَسَن

ولو عاش في زماننا لأضاف اليها الكهرباء . . وجعلها أربعاً .

وعلى أية حال . . الماء في بلاد ما بين النهرين في تناقصٍ مستمر . . والخضرة تبعٌ لهُ والتصحّرُ يتوسع ويتمدد . . أمّا الوجوه التي حكمتنا عبر السنين فبلاؤنا بها أشدُّ وأدهى .

فلا عجبَ أن ترى الحَزَنَ هو الغالبُ على القلوب . . ولا شيء يجلوهُ .

١٢-٨-٢٠٢٣

ظاهرةٌ تحتاجُ الى دراسة وتحليل. . .

وهيَ ارتفاع المعدلات لطلبة السادس الإعدادي في السنوات الأخيرة بصورة ملفتة للنظر!

إذا كان السبب هو الزيادة في ذكاء أولادنا فهذا أمرٌ يبشر بخير، ويعطي أملاً في المستقبل.

وإذا كان السبب هو ارتقاء المستوى التعليمي فهذا أيضاً من المبشرات.

وإذا كان السبب (أشياء أخرى) فما هي هذه الأشياء؟

خاصةً ونحن نعلم مستوى التعليم في بلادنا . . ووسائله وأساليبه التي لا يمكن أن تعطي مثل هذه النتائج.

١٣-٨-٢٠٢٣

إذا ظلمكَ شخصٌ ما أو آذاك . . فلا تدعُ عليه بالهلاك .

ولكن ادعُ عليهِ بأن يضطرَّ لمراجعة دائرة حكومية بلا واسطة ولا معرفةٍ ولا مُعين .

فإن أردتّ أن تذلّهُ أكثر فادع عليهِ بدوائر معينة كالتسجيل العقاري الأيسر، أو البطاقة الوطنية، أو المستشفى الحكومي وأمثالها .

فاذا تحقّقَ ذلكَ فيهِ . . فلتقرَّ عينكَ . . لأنكَ قد نكّلتَ به تنكيلاً .

١٤-٨-٢٠٢٣

مِن طبيعة النفس البشرية أنها ترى كل الخلق أدنى منها شأناً ولو كانوا من كانوا . .

نعم قد تعترف لهذا بأنه أعلم، وذاك بأنه أغنى، وذياكَ بأنه أقوى. . لكن في الحقيقة وعندما تضطرها المواقف للمقارنة فلا أحد افضل منها .

وبعدُ. . أليس عجيباً من هذه النفس المتكبرة أن تتأثر بمدح الغير وذمهم مع أنها تراهم اقل شأناً منها ؟ ! . . ومع أن ما يصدر منهم مجرد كلام ! !

وهذا من أقوى الأدلة على أن النفس البشرية (المتكبرة) أكثر هشاشةً وأضعف بكثير مما تتصور وتتوهم.

١٦-٨-٢٠٢٣

مِن عظيمِ رحمة الله تعالى أنه رضيَ منّا بأن نذكرهُ قياماً وقعوداً وعلى جنوبنا، سواء كان في الصلاة أم خارجها . . بل امتدح من هذه صفتهم:

﴿الذين يذكرونَ الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾

وفي عالم البشر لا يرضى أيّ حاكمٍ مهما كان صغيراً، بأن يذكُره أحد رعاياه ويخاطبه ويسأله حاجته وهو قاعدٌ أو على جنبه؟

فكيف بملكِ يوم الدين وخالق الخلق أجمعين.

ولكنَّ هذا من تجلّيات اسمهِ الرحمن الرحيم.

١٨-٨-٢٠٢٣

الموت . . هو الحُكمُ العامُّ الوحيدُ في هذه الحياة الدنيا . .

والذي يُطبَّقُ على الجميع بلا استثناء . .

والكلّ يعرفونهُ ويخضعون له . .

ولا يستطيع بشرٌ منعهُ أو الإفلاتَ منهُ . .

ولا يدفعُهُ مالٌ ولا بنون ولا مُلكٌ ولا جبروت . .

هذه الحقيقة نعرفها، ونراها، ونعتقدها . .

ونُنذرُ بها من ظلمنا . .

ومع ذلك لا نصدّقُ أنها ستَطالُنا !!!

وأعمالُنا خيرُ دليل.

١٩-٨-٢٠٢٣

منذُ سنينَ عديدة. . آمنتُ بأنَّهُ لا بدَّ من تغيير (الفكر أولاً) لتنجح أي عملية اصلاح على مستوى الفرد والمجتمع. وأي عمل يبدأ بشيء آخر هو نوع من العبث.

وأسعدُ كثيراً كلما وجدتُ ما يؤيدُ ايماني هذا. ويؤيدُ كلّ ما كتبتُ عنه سواء في مقال أم كتاب.

وممن آزرني في هذا الفهم عمّنا أبو الطيب المتنبي قبل أكثر من الف عام، في هذا البيت الرائع:

وَما الخَوفُ إِلاّ ما تَخَوَّفَهُ الفَتى . . . وَلا الأَمنُ إِلاّ ما رَآهُ الفَتى أَمنا

٢٠-٨-٢٠٢٣

بعضُ الناس يستشهد بآية في كلامه ولا ينتبه عمن حُكيت. .

كمن يقولُ: "يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً" . .

وادعاؤه هذا ابتداءً يحتمل الصدق، كما يحتمل الكذب، فالإنسان لا يضمن حالهُ عند نزول الفتنة. .

ولكن الأهم من هذا وذاك أن هذه المقولة ذكرها الله تعالى إذ صدرت عن المنافقين الذين يتخلفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ويخذّلون المسلمين. . . فتأمّل

٢١-٨-٢٠٢٣

كتبَ عمر بن عبد العزيز – رحمه الله – الى بعض ولاته، فكان من كلامه:

"... وأنهاك فيها عن أمور الحجاج بن يوسف ، وأرغب عنها وعن اقتدائك بها ، فإن الحجاج كان بلاء وافق خطيئة قوم بأعمالهم، فبلغ الله عز وجل في مدته ما أحب من ذلك.."

ومن أشد العقوبة أن يوافق البلاء خطايانا ..

نسأل الله عزَّ وجلَّ العافية في أمورنا كلها .

٢٢–٨–٢٠٢٣

يقولونَ في الموروث الشعبي: "كلُّ خطّابة كذّابة " . .

وهي في الحقيقة لا تكذب، وإنما تذكر محاسن ابنها وتخفي مساوئهُ. . وهذا شيء طبيعي تمارسه كل أم بالفطرة (مع أنه خطأ وخطيئة)، فمهما كان ابنها فهو في نظرها أفضل من يمشي على الأرض.

ولكنَّ المصيبة الكبرى عندما تتبنى الأحزاب والمؤسسات هذه الخطيئة. . فتُظهر للناس محاسنها وتخفي عنهم مساوئها . . بل تحارب كلّ من يذكرُ هذه المساوئ وإن كان محقاً . . حتى تورد الناس موارد الهلاك. . فهنا وهنا فقط تكون مثلُ هذه الخطّابة كذّابةٌ وملعونةٌ، وسيلعنها التأريخُ والناس اجمعين.

٢٣-٨-٢٠٢٣

منَ الأحاديث العظيمة المبشرة قول نبينا صلى الله عليه وسلم:

"... إنَّ الدالَ على الخيرِ كفاعِله"

ومن كان على شاكلتي من الخلف الذين جاؤوا في آخر الزمان ولم يتشرفوا بان يكونوا من جيل الوحي، ولا من خير القرون، ولا بصمة لهم تميّزهم..

فلا أقلَّ من أن ننشر خيرَ القرون الثلاثة الأولى وسيرتهم وكلامهم في العالمين، قدر استطاعتنا.. وكذا صالحي هذه الأمة.. عسى ولعلَّ أن ينالنا من ضيائهم قبس.

٢٤-٨-٢٠٢٣

ثلاثةُ أُسس لكل من يريد النجاح.

الحرية والعلم والتواضع

الحرية هي (الروح) التي تستعلي بصاحبها عن السفاسف.

والعلم هو (الجسد) الذي يترجم تطلعات الروح.

والتواضع هو (اللباس) الذي يستر عورة الجسد، وهو الزينة التي لا زينة فوقها للروح والجسد .

٢٥-٨-٢٠٢٣

أعظمُ تذكرةٍ للصالحين، وأكبر تقريعٍ وإهانةٍ للمتكبرين. .

أربع كلماتٍ فقط (رسماً) . . في كتاب الله عز وجلَّ:

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾

٢٧-٨-٢٠٢٣

إذا أردتَ أن تعرفَ كيف ستكون النهاية، وكيف هو أول يومٍ لك في الآخرة.. فانظر في لحظتك التي تعيشها الآن.. وتفكّرْ:

أين لذة ما أكلتهُ وما لبسته وما فعلته فيما مضى قبل هذه اللحظة؟

وأين الألم والمشاكل والهموم التي عانيتها قبل هذه اللحظة؟

كلّه قد مضى وانتهى بخيره وشره.

والفرق بين لحظتك هذه في الدنيا، وبين تلكَ في الآخرة.. أنك تستطيع الآن أن تستأنف وتُصلح وتستغفر..

وفي تلك اللحظة ..لا..

٢٨-٨-٢٠٢٣

أيّها الانسان الضعيف..

تبقى تعيش بوهم أنك أقوى، صحتك أفضل، أمورك مستقرة، أحلامك تتحقق، طموحك لا حد له، سوف تحقق المستحيل...الخ

حتى تستيقظ يوماً على المٍ في ضرسك يمنعك لذةَ النوم وحتى التفكير، أو اسهالٍ يجعلك أقرب الى البهلوان، أو مصيبة في سيارتكَ، أو مرض أحد أولادك...

فتنسى كلّ أوهامك وطموحاتك وأحلامك طيلة فترة الابتلاء.. وتتمنى فقط أن تعود لنقطة الصفر.

٢٩-٨-٢٠٢٣

كلُّ انسان له في الحياة عمل ما يكسب منه رزقهُ.. قد يكون سهلاً وقد يكون شاقاً متعباً.. وفي كل الأحوال لهذا العمل وقت محدد وينتهي، ويستحق العامل أجرهُ المتفق عليه.

وأسعد لحظة هي لحظة قبض الأجر خاصة اذا كانت مجزية، وتكون الفرحة أكبر إذا كانت أكثر مما يستحقه العمل فعلاً.

وهذه الفرحة ستُنسي العامل كل التعب والشقاء الذي وجده في العمل، وربما بعض الاصابات التي أصابته وهو يعمل.

هذه باختصار هي قصة الحياة...

وعليهِ.. لا تسأل لماذا أنا تحديداً مرضتُ ؟ لماذا أعيش في فقر؟ لماذا لم ارزق بولد ؟ لماذا لماذا ... الخ.

هذا السؤال الذي يذكرك به الشيطان باستمرار في المحن فقط:

لماذا أنا تحديداً من دون العالمين؟

فهذا أيها الكريم جزء من متطلبات عملك -كانسان- موجود في هذه الحياة، قدّرها الله تعالى عليك.. ولكن إن أحسنتَ العمل فسوف تنسى كلَّ ما عانيتَ في أول لحظة عندما تقبض الأجر.

.... ﴿وبشّر الصابرين﴾

٣٠-٨-٢٠٢٣

يروي عارف حجاوي في كتابه (هكذا أكتب) عن سيارته الفولفو عندما أراد اصلاحها:

"قال لي الميكانيكي مرة: تحتاج إلى محرك جديد، وبودي جديد، وفرش جديد... فقط".

وبمناسبة ظهور أعراض حمّى "الانتخابات" في هذه الأيام، فنحن نحتاج الى دولة جديدة ونظام سياسي جديد وحكومة جديدة وأحزاب جديدة وسياسيين جدد... فقط.

وسلامتكم من الحمّى.

٣١-٨-٢٠٢٣

سواءٌ عشت عشرين عاماً أم مائة عام .. احرص على أن تكون (مفيداً) لمن حولك وللآخرين قدر ما تستطيع.

ازرع، تصدق، علّم، انصح، ساعد، انشر الخير.

ثمَّ لا تهتمَّ متى يزوركَ أجلك.

١-٩-٢٠٢٣

أحياناً أضحكُ.. وأحياناً أخرى أغتاظ عندما أسمعُ أحدهم (كاتباً أو داعية أو واعظاً أو سياسياً) يتكلم عن فلسطين (المحتلة) وعن أنها قضية العرب والمسلمين الأولى..!!

أليست كل دولنا العربية بما فيها دولتك محتلةً أيها الأهبل؟؟

٢-٩-٢٠٢٣

جزءٌ من البله السياسي في بلادنا . . أن من يرشحون أنفسهم للمناصب أياً كانت، لا زالوا لا يعون أو لا يصدقون أنَّ الناس تكره بفطرتها المسؤول صاحب المنصب، لا فرق بين عربي وعجمي في هذا .

وهم يظنون أن سيرتهم (النظيفة) ستشفع لهم ان تسنّموا المنصب. وبعد أن تقع الواقعة ويفوز المرشح بالمنصب ويبدأ الناس بقلب ظهر المجن له، يبدأ (المسؤول) ذو السيرة النظيفة بالتلوث تدريجياً، ويبدأ بلعن هذا الشعب الجاهل، وقد ينتقم منه بصور متعددة ليس أقلها السرقة والاختلاس والسكوت على الباطل ومساندةُ المبطلين وكتم الحق .

والدائرة تدور . . وعلى الباغي تدور الدوائر .

٣-٩-٢٠٢٣

مِن افرازات الزمن الرديء . . أن تجد فئةً تبجلُ وتعظمُ من كانت قبل سنين تلعنه وتصفه بانه منافقٌ بشعره، أو متملقٌ سخيفٌ بأغانيه، أو حذاءٌ برِجلِ القائد الملهم بكتاباته ومقالاته، أو من أزلام النظام وبطانته. . . الخ

أنا لا ألوم من يبجل ويعظمُ هؤلاء وأولئك بعد وفاتهم لسبب واحدٍ . .

أنّه لم يبقَ لأمثالِ هذه الفئةِ رموز مشرفة في المجتمع يفخرون بهم، سواء كانت دينية أم سياسية أم علمية أم ادبية . .

فوصلوا الى هذا الحال البائس من الضياع الفكري.

وأدعوا وأقول ضيّع الله من ضيّعكم.

٤-٩-٢٠٢٣

شهادةُ الدكتوراه اصطلح عليها أكاديمياً (PH.D) أي دكتور في الفلسفة. .

بمعنى أن حامل هذه الشهادة يُتأمّلُ منهُ أن يُتحفَ البشرية بإبداع جديد في مجال علمه، يرقى به الى مرتبة الفلاسفة والمفكرين العظام الذين نقشوا أسماءهم في التاريخ. . . واعرّفُك ببعضهم مثلاً لا حصراً:

ارسطو- سقراط – افلاطون – ابن سينا – ابن رشد – ابو حامد الغزالي – الأئمة الأربعة – جمال حمدان – فاروق الباز- ول ديورانت – اينشتاين – علي الوردي – دوستوفسكي – ليو تولستوي – محمد حسنين هيكل – عباس محمود العقاد – ستيف جوبز – بيل غيتس – مجدي يعقوب – ايلون ماسك. . . ومئات اشباههم عبر التأريخ.

بعض هؤلاء العمالقة لم يسمعوا بمصطلح الدكتوراه، وبعضهم لم يكمل تعليمه في الجامعة. . . هؤلاء الذين يُذكرون (كمراجع) للفكر البشري هم أمثلة على من يستحق لقب دكتور. . وظني أنهم لا يعبئون بهذا اللقب.

أما الآلاف من الدكاترة الذين يعيشون في بلادنا مثل ذكور النحل، ثمَّ يموتون وينساهم الناسُ بعد دفنهم، ولا يعلم التاريخ بوجودهم ولا بغيابهم.. فهم مجرد (موظفين) لا يملكون إلا حرف الدال.. الذي دالَ بهم.

٥-٩-٢٠٢٣

تخيَّل معي هذا المنظر في قوله عزَّ وجلّ:

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ*سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾

كل الملائكة تسلّمُ عليهم لسبب واحد هو ﴿بما صبرتم﴾ من دون كل العبادات..

جعلنا الله تعالى واياكم منهم.

٦-٩-٢٠٢٣

يتكلّمُ بعض البلهاء أو من يدّعون البلهَ عن - الأغلبية الصامتة - التي لا تشارك في الانتخابات ويلومونها.. ولا يتكلمون عن الحقيقة المرّة.. لماذا نشأت هذه الأغلبية الصامتة؟

فالمرشح أياً كان رجلاً أم امرأة، ومن كل الأطياف، ومنذ ٢٠٠٣ هو مخلوقٌ يكذب، وهو يعلم أنه يكذب، والناس يعلمون أنه يكذب، والأرض التي يمشي عليها تعلم أنه يكذب، والملائكة المكرَمون يكتبون عن اليمين والشمال أنه يكذب.. ومع كلّ هذا لا يستحي من تكرار الكذب.. ولا ينتخبه إلا من كان خواناً أثيماً على شاكلته.

وحتى من كان الناس يظنّونهم قبل عشرين عاماً أنهم من أحفاد الصحابة فانتخبوهم.. تبين بعد التجربة أنهم من سلالة أبي لهب.. فتبّت أيديهم وتب.

٧-٩-٢٠٢٣

أضغاثُ أحلام. . .

هناك نكتة قديمة قِدَمَ العصر الجاهلي تقول: إن أحدهم وقف عند البقال وتفرّس في المحل وقال للبائع: عندك قهوة؟ قال البائع: نعم

عندك سكر؟ - نعم. . عندك طحين؟ - نعم. . عندك معجون؟

- نعم. . .

- طيب أعطني ١٠٠غم حب شمس. .

فقال البائع: ليس عندي! ! فتركه صاحبنا ومشى.

السادة المسؤولون عن التعليم في بلادنا . .

أنتم مع الطلاب ومواد الدراسة كهذا المشتري الرقيع:

يدرس الطالب أحد عشر سنة عشرات الكتب. . ثم تطالبونه في السنة الثانية عشر بأن يمسح تلك السنوات من ذهنه ويمتحن في مواد معدودة ليحدد مستقبله في الكلية التي سيدخلها .

واذا خذلته الظروف في هذه السنة فلا يشفع له أنه كان من الأوائل في الأحد عشر سنة السابقة. . والعكس صحيح.

حُلمي هو: أن تكون الامتحانات النهائية للمتوسطة والاعدادية كلها وزارية. . لنتجنب النجاحات الوهمية. . وأن تجمعوا كسبه في هذه السنوات الست، ليعلم أن الدرجة التي حصل عليها هي حقه فعلاً، وأن السنين السابقة لم تكن حرثاً في البحر.

حلم جميل. . اليس كذلك؟؟؟

٨-٩-٢٠٢٣

المنتقمون لا يبنون دولة، ولا يُحيون أمة، ولا يبنون حضارة، ولا يخدُمون دين. . . هذه معادلة بسيطة.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل مكة وهم الذين كذّبوه وآذوه وأخرجوه وقتلوا أعز الناس عليه:

- اذهبوا فأنتم الطلقاء.

وهكذا أعطى المَثل كيف تُبنى الأمم.

وواقعنا اليوم هو أنَّ من يدّعون اتّباعَهُ، ومن يدّعون السير على نهج أوصيائهِ من كل الطوائف والمذاهب. . . جعلوا الانتقام هدفهم.

لذلكَ لَمْ ولنْ يبنوا دولة، وسيخربون بيوتهم بأيديهم. . لأن ارادة الانتقام نارٌ في قلب صاحبها، إن لم تجد من تحرقهُ فستحرق صاحبها نفسه ولو بعد حين.

٩-٩-٢٠٢٣

صدقُ الايمان لا يَبينُ في وقتِ الراحة والنعيم، بل في وقت الابتلاء .

فان كنت تدّعي الإيمان بأنَّ الله تعالى هو الرزاق. . فلن يبين ايمانك إلا اذا افتقرت.

وان كنت تؤمن أنَّ الله تعالى هو الضارّ النافع. . فلن يبين ايمانك إلا حين يصيبك الضُرّ.

وإن كنت تؤمن أنَّ الله تعالى هو المحيي المميت. . فلن يبين ايمانك إلا إذا فقدتَ أعزَّ الناس عليك.

وكذا كلُّ أمر تدعي الإيمان به، ستُختبر به ولا بدّ. . وسترى نتيجة الاختبار بنفسك في الدنيا قبل الآخرة. .

وهذا مصداقُ قول الحق عز وجلَّ:

﴿أحسبَ النّاسُ أنْ يتركوا أنْ يقولوا آمنّا وهمْ لا يفتنونَ * ولقدْ فتنّا الّذينَ منْ قبلهمْ فليعلمنَّ اللّهُ الّذينَ صدقوا وليعلمنَّ الكاذبينَ﴾

١٠-٩-٢٠٢٣

"كلّما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة "

عبارةٌ من الحكمة، قالها العالم الرباني محمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري لتلاميذه.

يعلمهم ويحذرهم من كثرة الكلام، ومن الثرثرة. .

لأن كثرة الكلام دلالة على قلة العلم، ومحدودية الفهم، وضيق الرؤية.

١١-٩-٢٠٢٣

الغيبُ سِتارٌ للقدر. . .

كل طفل يولد، هو سعادة لوالديه لا توصف، ويأملان منه كل خير. . ويألمانِ إذا شاكته شوكة.

وكلنا سنحبُّ هذا المولود ونلاعبه ونضحك معه، ونأمل منه خيراً.

ولكن الأقدار لها رأيٌ آخر قد لا يعيش الوالدان ليروه، ولا نعيش نحن لنراه. . وحتى لو رأيناه سيكون الأوان قد فات.

تخيّل لو علم أبوا هتلر أو ستالين أو هيلاسيلاسي ومن حولهم من الناس ما سيفعله هؤلاء المجانين بالعالم. . ومثلهم كثير من القتلة والمحتالين والفاسدين، الذين عاشوا أطفالاً أبرياء، ثمَّ أصبحوا لعنةً على البشرية. . . كيف ستكون ردة فعلهم؟!

ولكنّهُ الغيبُ. . سِتارٌ للقدر.

١٢-٩-٢٠٢٣

دائماً نوصي بأن تَعَدُّدَ الخيارات في الحياة أفضل . .

ولكنَّ هذه الوصية قد تنعكس في الحوادث القدرية التي تفاجئ الانسان .

فممّا تعلمتهُ في حياتي أنَّ المشاكل القدرية التي تفجأُ الانسان، ولا يدَ له فيها تكونُ على نوعين:

- مشكلة حلها فيه خَيارات متعددة .

- مشكلة حلها في خَيار واحد .

والمشكلة ذاتُ الخيارات المتعددة يكونُ حلّها أحياناً أصعب، لأن الواحد منا يعتمد على ذكائه وحسن اختياراته، وربما ينسى توفيق الله تعالى وتسديده، فيقع غالباً في المحظور .

أما المشكلة ذات الحلّ الواحد، رغم خطورتها والرعب الذي قد يصيب صاحبها، فإنها أقرب من الأولى الى الحل . . لأن صاحبها يدخل في عدادِ (المضطرّين) . . فاذا توجه الى الله تعالى بقلبٍ سليم ودعا دعوة مضطر، فانَّ الله تعالى قد وعد بالإجابة . .

﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾

وكما أصيبَ من حيث لا يحتسب، ستنتهي المشكلة من حيث لا يحتسب...

والله تعالى أعلم.

١٣-٩-٢٠٢٣

عقيدتي في ثقافة الانسان المعاصر هي:

انَّ من لا يقرأ الأدبَ والشعرَ لا قلب لهُ

ومن لا يقرأ الفلسفةَ لا عقل له

ومن لا يقرأ الفقهَ لا دين له

ومن لا يتلوا كتاب الله تعالى لا يستقيمُ لسانهُ

ومن لا يجولُ في صحاح السنة لا يستقيمُ ايمانهُ

ومن لا يقرأ أخبارَ العظماء والصالحين لا تَسموا شخصيتهُ

ومن لا يقرأ التاريخ لا يحوزُ الحكمة

أما من لا يقرأ مطلقاً وهو قادرٌ، مستطيعٌ، خال من الموانع.. فهو مجرّدُ كائن حيٍّ محسوبٌ على البشر وليس منهم.

١٤-٩-٢٠٢٣

إذا أردتَ الاصلاح.. اكتب للناس ما تعتقدهُ صواباً وما تريدُ منهم أن يقرؤوه.. وأسمعهم الصواب.. وأرهم من سلوكك الصواب.. ولا تتماشى مع مزاج الجمهور... فالله عز وجلّ ضرب لنا مثلاً للأكثر وذمّهم:

﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ - وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ - وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ - وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ - وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ - أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ - فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاّ كُفُورًا - وَأَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ - وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقّ كَارِهُونَ - وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ - وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ - وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾

وضرب مثلاً للقلّة ومدحهم:

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاّ قَلِيلاً مِنكُمْ - تَوَلَّوْا إِلاّ قَلِيلاً مِنْهُمْ - فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاّ قَلِيلاً مِنْهُمْ - كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ - مَا فَعَلُوهُ إِلاّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ - وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ - إِلاّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ - وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾

١٥-٩-٢٠٢٣

السادةُ خطباء الجمعة المحترمون. . .

كان خطباء المنابر وغير المنابر قبل اختراع مكبّر الصوت يصيحون بأعلى ما يستطيعون لإسماع أكبر عدد ممكن من الناس.

أما اليوم فالميكرفون يوصلُ صوت الخطيب الى كامل حيّهِ والأحياء المجاورة. . ومعَ ذلك تجد أحدهم يقرّبُ فمهُ من الميكروفون ولو استطاع بلعَهُ لبلعهُ. . ثم يصرخُ فيهِ وفينا .

وما يزيد الأمر سوءاً أن بعض مكبرات الصوت قد وضعت داخل المسجد نفسه. . فتخيّل.

مِن مهارات الخطابة شيءٌ اسمهُ (الذّوق) . . . أذاقكم الله تعالى منهُ.

١٦-٩-٢٠٢٣

في داخل كل فردٍ منا ولو بلغ مائة عام، وفي مكان ما من تلافيف الدماغ، يوجد عقلُ طفلٍ متوارٍ عن الأنظار.. لا تدري متى ينشط فجأةً فيدفعنا لقولٍ أو سلوكٍ يستغرب منه الآخرون، بل نستغرب نحن منه كيف ولماذا صدر منا هذا!!

وأحدُ مظاهر هذا العقل الطفولي المستكن هو عندما يصرُّ أحدهم على رأي أو تصرفٍ لا يدعمه علم ولا عقلٌ ولا منطق، ولا يعلم هو نفسه لماذا يصرُّ على هذا الرأي.

إذا واجهت موقفاً كهذا من نفسك أو من الآخرين فلا تتعجب.. فالطفل الذي في داخلك قد استيقظ ولو للحظات.. هذا كل ما في الأمر.

١٧-٩-٢٠٢٣

القيادةُ لا يمكنُ تعليمها . . ولكن يمكن تعلُّمها .

بمعنى أنَّ من يريد أن يكون قائداً يتحمل المسؤولية بخيرها وشرها ، يمكن أن يتعلم القيادة ومهاراتها ويعدل من سلوكه وفق ما تتطلب شخصية القائد .

أما من لا يريدُ تحمل المسؤولية الثقيلة للقيادة بخيرها وشرّها ، فلا يمكنك أن تصنع منه قائداً ولو ملأت دماغه بالمعلومات، وأرهقته بالتدريب.

وهذا هو السرُّ في أن مئات الدورات في (صناعة القادة) لم تخرّجْ لنا قائداً واحداً .

وهذا هو السرُّ في أنَّ آلاف النصائح والكتب والمنشورات لا يمكن أن تصنع لنا قائداً واحداً .

١٨-٩-٢٠٢٣

الانسانُ السويّ يكره السَّفهَ والسّفهاء . .

ولكن الحياة لا تستقيم احياناً بدون وجود سفهاءَ فيها .

فالمدينة الفاضلة لا وجود لها الا في رأس افلاطون .

والمؤدَّبونَ في الأرض محرومون من حقوقهم إذا حميَ الوطيس .

نعم السفهاءُ مضرّون . . ولكنهم ينفعونَ أحياناً في مواجهة أمثالهم من السفهاء .

١٩-٩-٢٠٢٣

قالَ الأعرابي قديماً: البعرة تدلّ على البعير. . .

طيّب. . . على ماذا يدلّ تكاثر المستشفيات الخاصة في المدينة على حساب المستشفيات العامة؟

وعلى ماذا يدلَ تكاثر المدارس والمعاهد الخاصة على حساب المدارس الحكومية؟

وعلى ماذا يدلّ تكاثر العاطلين عن العمل والمتسولين والفقراء ؟

وعلى ماذا يدلُّ تكاثر الخريجين من الكليات بدون اي استفادة منهم؟

إذا كانت هذه المظاهر دلالة على الرخاء وارتفاع المستوى المعيشي للشعب فهذا شيءٌ جيد .

أما إن كانت هذه المظاهر دلالة على (أشياء أخرى) فقد صدق الأعرابي في تعبيرِه. . فهذه هي البعرة وذاكَ هوَ البعير.

٢٠-٩-٢٠٢٣

الذي يتابع ما حصل في ايران من استقبال حصريٍّ للاعب كرة قدم (برتغالي) . . وليس استقبال فريق كامل (عربي) .

يعلم أولاً الى أي مدى وصل تسطيحُ العقل (المسلم) عند الناشئة وحتى الكبار في بلاد العرب والعجم.

ثم سيعلم الى أي مدى وصل العارُ (العربي) والى أي مدى وصلت تفاهة الحكومات العربية التي تدفع المليارات لفرد واحد اجنبي لتتفاخر به. . وتعجز عن الارتقاء بأبناء البلد لتفخر بهم.

ولكنَّ العارَ لا يُحسُّ بالعارِ.

٢١-٩-٢٠٢٣

قبلَ انتشار الفيسبوك.. لم أكن أعرف أن الناس في بلادنا هم مصابيح متنقلة تنيرُ الظلام.. لقد ذهبت جهود أديسون هباء منثوراً.. ولو كان يعلم هذه الحقيقة لما أتعب نفسه باختراع المصباح.

ومصداقُ ادعائي هذا هو التعليق الفذُّ الذي ابتكره اصحاب (العقال الخليجي) ثم اتّبعنا نحن سننهم حذو القذّة بالقذة، والذي أصبح تعبيراً بالياً ومضحكاً في الفيسبوك كلما نشر أحدهم صورته..

وهذا التعليق يبدأ بِ: منوّر..   ليجيبه قاهر الظلام: نورك حبيبي..

أو: نوّرت الفيسبوك... (ولا أعلم كيف يُنار الفيسبوك)

وهكذا تقرأُ المئات من هذا النفاق الاجتماعي المتكرر بين لمبات الإضاءة.

لستُ ضد المديح لمن تحب، ولكن كن صادقاً في المدح فهذا جزء من الاحترام لنفسكَ ولمن تُحب.

٢٢-٩-٢٠٢٣

مِن خصائص الادارة في بلادنا . . أن المدير الجديد (وقد يكون من نفس المؤسسة أو قريباً منها) . . يجتمع في أول يوم بالموظفين، ويسألهم السؤال السخيف المتكرر: ما هي مشاكلكم في العمل؟ وكأنه لا يعرفها .

ويتبعه بالسؤال الأسخف: ما هي مقترحاتكم لتطوير العمل؟

وفي هذا التصرف دلالات منها:

- ادانة من سبقهُ بالفشل وإن لم يصرّح.

- إذا تحقق خير ما (وغالباً لا يتحقق) فالفضل سيُنسبُ له فقط، لأن مَن قبله يعتبر عهداً بائداً .

وبعد أن يقضي المدير عمرهُ (الافتراضي) في المؤسسة، يمضي ليكملَ بناء مستقبله . . ويأتي المدير الجديد ليكرر نفس المسرحية . . .

وبمرور الزمن يتعود الموظفون على هذه المسرحية فينشغلون هم أيضاً (ببناء مستقبلهم) . . . وهكذا يَحُلّون مشاكلهم ويطوّرون العمل . . كما يريد مدراءُهم .

وإن لم تصدّق فانظر الى مؤسساتنا وأحزابنا .

٢٣-٩-٢٠٢٣

القيادة في فهمنا (المتخلف) هي مجرد التحكم في خلق الله تعالى واذلالهم...

وهي في فهم الاسلام وفي فهم العالم (المتحضر) خدمة الناس وقضاء حوائجهم.

وهي في فهمنا (المتخلف) تحميل المسؤولية للآخرين والتشدق بالنجاحات فقط - ان وجدت -

وهي في فهم الاسلام وفي فهم العالم (المتحضر) تحمّلٌ للمسؤولية، وتقبل المحاسبة عليها .

وبما أننا قد أضعنا المشيتين... فلا نحن نلتزم بفهم الاسلام للقيادة، ولا نحن نلتزم بفهم العالم المتحضر لها، لذا فان ظهور قائد حقيقي في هذه الأمة بعيد المنال في المدى المنظور..

ولا نيأسُ من روحِ الله عزَّ وجلَّ.

٢٥-٩-٢٠٢٣

إذا كنتَ تعمل في مؤسسة أو جمعية تطوعية أو حكومية.. اسأل نفسك هذه الأسئلة وأجب عنها بوضوح:

١- هل تعرف حقوقك في هذه المؤسسة؟

٢- هل العاملين فيها من أهل الخبرة ؟

٣- هل تطلع على موازنة المؤسسة والذمة المالية للمدراء ؟

٤- هل تستطيع المساهمة في محاسبة المسؤول المخطئ أو المقصّر في أداء واجبه بصورة مباشرة أو غير مباشرة؟

إذا كان الجواب عن أي واحد من هذه الأسئلة بالنفي.. فاعلم أنَّ هذه المؤسسة تسير في طريق الفشل..

واعلم أنَّ البقاء في هذه المؤسسة نوع من العبث وتضييع العمر فيما لا خير فيه.

٢٦-٩-٢٠٢٣

الحريق المأساوي الذي حدث في الحمدانية هو صورة مصغرة عن الحريق المستمر في العراق منذ عشرين عاماً .

وهذا ما يحصل عندما يجتمع الفساد مع الرعونة مع عدم المسؤولية مع عدم تطبيق القانون. . وهذا ليس سراً فالكل يعرف هذا الواقع .

كل المسؤولين سوف يستيقظون الآن ليطالبوا بالمحاسبة، وأياً كانت المحاسبة للمذنبين فلن تعيد من مات ولن تعيد الفرحة التي انقلبت الى مأتم. . . ولا زلنا لم ننسَ حادث العبارة التي غرقت في نهر دجلة. . وغرقت معها قضيتها .

وبعد أيام سوف تهدأ الأمور، وتعور ريمة لعادتها القديمة.

وما لم يتم محاسبة الرؤوس التي أدت الى حريق العراق طيلة السنوات السابقة (وهي معروفة) فسيبقى الأبرياء يعانون من هذه الحرائق في كل مكان.

٢٧-٩-٢٠٢٣

لا يعرف هذا الانسان كم هو تافه وضعيف إلا عند وقوعه في مصيبة. .

بينما تراه معجباً بنفسه مختالاً فخوراً. . وخلال لحظات. . تنقلب حياته من حال الى حال.

من فرح الى حزن. . من صحة الى مرض. . من غنى الى فقر. . من حياة الى موت.

ومن نجا لا يأخذ العبرة ممن هلك. . هذا هو الانسان يمكن ان يعيش بأفضل حال. . لولا انه ينسى.

٢٨-٩-٢٠٢٣

عزّةُ النفس رزقٌ من الله تعالى.. بل هي أعظم رزقٍ بعد الايمان.. فقد نسبها الحقُّ تباركَ وتعالى لنفسه، فلا أحدَ غيرهُ يعطيها:

(مَنْ كانَ يُريدُ العزّةَ فللهِ العِزّةُ جَميعًا ..)

فمن عرفَ ربهُ عرف العزة التي لا ذلَّ معها.

وهي آخر ما يفقدهُ الانسانُ في هذه الحياة الدنيا.. ويوشكُ بعدها أن يفقدَ الايمان.

وفقدها قد يكونُ مقابل المال، أو مقابل المنصب، أو مقابل الشهوات، أو خوفاً من العطبِ.. تتعدد الأسباب.

فاذا فقدها الانسان فقد معها كلَّ شيء، ولا ينفعه بعدَ ذلكَ أن يكونَ ذا منصب أو مال أو شهادةٍ أو لقبٍ..

وهذا شيءٌ يُحسّه صاحبه ولا بد.. فمع عبادتهِ ومعَ امتلاكه للماديات إلا أنه يُحسُّ بذلّ لا يفارقهُ أبداً.

٣٠-٩-٢٠٢٣

وضعُنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي يشبه الى حدٍّ كبيرٍ وضعَ الحُفر(الطَسّات) في شوارعنا .

فكلّما زيّنت لك نفسك الأمارةُ بالسوء أنّكَ قد حفظت مكانها وبإمكانك تجنبها . . تظهرُ لكَ حفرةٌ جديدة لم تخطر لك على بال . .

فتقعُ فيها كما يقع المذنبُ بشرِّ أعماله.

١-١٠-٢٠٢٣

مِن مقولات عارف حجاوي في كتابه – هكذا افكر-:

"عندما افتقر زوجها اكتشفت أنه أصلع".

والسؤال غير البريء لسياسيينا المحترمين: ماذا لو لم تقع الفاجعة وتحترق قاعة (الحمدانية)؟ هل ستكون الأمور بخير والأمن والسلامة يشيعان في ربوع الوطن..!!

كم حفلاً اقيم في هذه القاعة سابقاً وسلّمهم الله تعالى من هذا المصير المفجع؟

والسؤال الثاني غير البريء أيضاً: بمن استقوى صاحب القاعة ليقوم بكل هذه المخالفات وهو آمن مطمئن؟ وكذا غيره في انحاء المحافظة والعراق عموماً؟

وهو نموذج من آلافٍ غيرِهِ ممن يخالفونَ القوانين بصلافةٍ وسبق اصرارٍ وتعمّد.

وما لم يُجبْ أي تحقيق عن هذين السؤالين فكلّ الكلام نوعٌ من العبث.

٢-١٠-٢٠٢٣

الشعوبُ العاجزةُ المتخلفةُ في هذه الحياة تُكثر الكلامَ في كُنّا وكان، وسوفَ وسَنفعل. . . ولذلك تبقى عالةً على الاخرين.

والشعوبُ الفاعلةُ المنجزةُ في هذه الحياة تُريكَ ما فعلَت. . . وبدون كلام أحياناً . . . ولذلك تسودُ وتقود.

٣-١٠-٢٠٢٣

دورةُ حياة الرئيس في بلاد النسانيس

يبدأ متواضعاً خجولاً يشكرُ الشعبَ على اختياره... يتحولُ الى بطل الاصلاح والبناء... يرتقي الى مرجع في السياسة والاقتصاد والعلوم والفنون والدين... يتحول الى مُختار من العناية الإلهية... يُصبح قائداً ضرورة لا يقوم مقامه أحد...

ثمَّ يُعزل بطريقة ما، فينتهي مجرماً بحق البلاد والعباد، تلعنه الألسن وتلعنه القلوب التي كانت تهتفُ له، لتتحول بالهتاف الى الرئيس الجديد.

٤-١٠-٢٠٢٣

أكثرُ الناس بؤساً في التفكير وفي المشاعر، هو من يكذب عليك، أو يسايركَ في الكلام، أو يؤيدك بالرأي، خداعاً . .

وهو يظنُّ أنك تصدقهُ . . وأن تمثيله قد انطلى عليكَ.

ولا يخطر ببال هذا البائس أنك إنّما تسكتُ عنه استصغاراً لشأنِه، واحتقاراً لفهمِهِ.

لقد رأيتُ من هذا النوع شباباً لم يردعهم الأدب، وشيوخاً لم يردعهم قرب الأجل عن هذا السلوك.

٥-١٠-٢٠٢٣

كانَ القائد الكبير منذُ سنين يهتفُ بالويل والثبور، وعظائم الأمور، وينادي بمقاومة الغرب وحضارتهم الفاسدة التي ستبور.. ويحرضُ جمهورهُ ويهتفُ خلفهُ الجمهور.

ولّما فسُدتْ صحتهُ شدَّ اليهم الرّحال.. لينقذوهُ من سوءِ المآل.

٦-١٠-٢٠٢٣

ظاهرةُ تزايد حالات الانتحار مؤشر لخلل خطير في المجتمع. .

فالذي كان يعصمُ الناسَ منه (مع المصائب التي عاشوها) هو:

الدين، وتقبل الناس له، والواسطة في نقله وهم العلماء والدعاة. . .

هذا المثلث كان فعالاً. . فلم نكن نسمع عن حالة انتحار لعقود من الزمان.

فما الذي تغير؟

الدين هو هو، وتقبل الناس لهُ لم يتغير (وإن ضعف) بسبب الطرف الثالث. .

الذي تغيّر وبصورة ملحوظة هو الطرف الثالث. . الذين يمثلون الدين، سواء كانوا أفراداً أم أحزاباً أم جماعات. . فقد أعطوا للناس مثل السَّوء في المصائب والنوائب. . بعد أن حكموا وتحكّموا.

٧-١٠-٢٠٢٣

أسهلُ شيء عندما توجّهُ نصيحةً لغيركَ. .

واصعبُ شيء عندما تريد أن تلتزمَ أنت بنفس هذه النصيحة.

ستجد بنفسكَ الفرق واضحاً بين سهولة الكلام، وثِقل الالتزام.

٨-١٠-٢٠٢٣

أسوأ حال يمكن أن يكون فيه (الحق) سواءً كان لفرد أم لقضية هو:

أن يكون ضعيفاً بإمكاناته، فيتلاعب به الأقوياء.. لنصرته في الظاهر، وتحقيق مصالحهم في الباطن.. فان استجابَ لهذا الفخ فلن تكون لمعاناته نهاية.

وعندما يقاوم (الحق) هذا التلاعب الخبيث ويثبت ويتميّز... فسوف ينتصر.. ليس لأنه سيكون الأقوى.. بل لأنه (حق) فقط.. والله تعالى هو الحق، وينصر الحقَّ غير الملتبس بباطل ﴿لِيَمِيزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ .

وهذا ليس سهلاً ابداً.. ولا يصبر على ذلك إلاّ اولوا العزم والبصر.. وتشهد لهذا الكلام (الحقوق) المهزومة في عالم البشر.

٩-١٠-٢٠٢٣

تصريح السفير الصهيوني لدى الأمم المتحدة "إن ما تعرضت له إسرائيل السبت الماضي يضاهي هجمات الحادي عشر من سبتمبر على الولايات المتحدة" . . ثمّ كرّره آخرون بعده . . . هذا التشبيه ليس عبثاً . .

التغييرات الكبيرة تحتاج الى صدمة كبيرة، وبفعلٍ متميز، ليثير العالم كله . .

والكلُّ يعلم ما حدث بعد الحادي عشر من سبتمبر.

السؤال الآن: هل كان أصحاب الشأن يعونَ هذا المسار ؟

السؤال الأخطر: هل كانت الأطراف الداعمة تعلم بهذا المسار ؟ أو ربما هي مشاركةٌ فيه عمداً ؟

والسؤال الأكثر خطورة: هل هذه خطة بأسلوب جديد أكثر خبثاً لتصفية المقاومة في غزّة.

قد يكون هذا الكلام خيالياً . . ولكنَّ خبثَ السياسة لا حدود له.

الأيام الآتية ستصدق هذه الظنون أو تكذبها . .

وأرجوا أن تكذّبها .

١٠-١٠-٢٠٢٣

أيها المظلوم. . الحياة الدنيا لا تؤجل الحساب كلُّهُ الى الآخرة كما تظن.

فالله عز وجل يقول: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾

ومفهومُ المخالفة يقتضي أن من عمل السوء فسوف يستقبل حياة غير طيبة.

وكلُّ ما في الأمر أننا لا نلحظُ ولا ننتبه كيف تنتقمُ الحياة. . فانتقامها يكون بصور لا تخطر على البال وليس بالضرورة أن يكونَ بالصورة التي تتمناها للظالم.

وقد عبّرَ عنها المثل العامّي الحكيم: "الحياة كلّها دَين حتى دموع العين".

١١-١٠-٢٠٢٣

منذُ خمسينات القرن الماضي. . عندما ابتلي العالم العربي والاسلامي بثورات (العسكر وغير العسكر) والى الآن. . استقرت في الأذهان قاعدة وهي أنَّ:

* أكثر حكومة عربية أو اسلامية تهاجم الكيان الصهيوني، هي أكثرهم تعاوناً معه.

* أكثر إذاعةً أو فضائية تعارض الكيان الصهيوني، هي أكثرهم عملاً لصالحه.

* أيّ قائدٍ يرددُ بأنَّ "الكيان قد انتهى"، هو أكثر الناس دعماً له ورغبةً ببقائهِ.

والله أعلم.

١٢-١٠-٢٠٢٣

مثلما تقول للغراب: وجهك أسود. . أصبح من السخف بمكان ايقاع اللوم في هذا التخاذل على أي ملك أو أمير أو رئيس معمم وغير معمم عربي أو أعجمي. . فقد كانوا ولا زالوا مكشوفين لكل ذي بصيرة وليس للمغفلين الذين عميت بصيرتهم.

ولكن يُفترض أن يفتح هذا الحدث الكبير في غزة آذاناً صماً وعيوناً عمياً وقلوباً غُلفاً. . طالما طبّلت لشخصيات وزعماء كانوا يُهرّجون بالكلام، ويهتفون بالشعارات. . ويخدعون ضعاف العقول.

وإذا انتقدتَ أحدهم رأيتَ أنوفاً تحمرُّ غضباً له، ودفاعاً عنه، وتبريراً لجرائمهِ.

ومن لم يستيقظ بعد هذا، فلا أيقظهُ الله عزَّ وجلَّ حتى يرى العذاب الأليم.

١٣-١٠-٢٠٢٣

مِن روايات الوعاظ الموضوعة (ولكن فيها مغزى) . . أن أحدهم صلى اماماً بالناس وكان وراءه أحد الدراويش . . فلما أتم الركعة الأولى بدأ الدرويش يزغرد ويصفّق.

فلما انتهت الصلاة التفت الإمام مغضباً ومعه المصلون الى الدرويش يُغلظون له القول . . فقال للإمام بهدوء: أسالك بالله الذي صلّينا له، بماذا كنت تفكر في الصلاة؟

فاستحى الإمام أن يكذب . . فقال: كنت افكر بزواج ابني .

فقال الدرويش: وأنا فرحت معك فصفقت وزغردت له .

راقب قلبك عندما تدعوا لنفسك ولغيرك، هل ما فيه يوافق لسانك، أم هو مجرد اسقاط فرض؟

والدعاء عموماً، وخاصةً على منابر التجمعات والمساجد يحتاج الى شيءٍ من الخضوعِ والحياء، فالله تعالى يعلم السرَّ وأخفى، ولا يخدعُهُ تعالى كثرة الصراخ . . وفهمكم كفاية .

١٤-١٠-٢٠٢٣

الحقائق غالباً ما تكون مرّة..

ومن شدة مرارتها قد تأباها العقول.. وتنكرها القلوب.

ومن رحمة الله تعالى بهذا الانسان أن جعل الغيب يحيط به من كل جانب..

وإلاّ لو كُشفَ له كلّ خفيّ.. ولو اطّلع على حقائق الأشياء والأحداث والبشر، لما تحمل الحياة يوماً أو بعض يوم.

١٥-١٠-٢٠٢٣

لا زالت عقولنا (ولا أستثني نفسي) ثنائية الأبعاد، مسطحةً لا عمقَ فيها . .

بمعنى أننا نرى ما يجري أمامنا (الآن) فقط ونتفاعل معه، ولا نرى بعداً ثالثاً أو رابعاً للأحداث. . وإذا حصلت معجزة ما ورأينا بعداً آخر، فلا نجرؤ على البوح به.

لذا تبقى عقولنا لا تصنع مستقبلاً لنفسها ولا لغيرها. . ولا تستفيد من تجاربها ابداً.

وهذا ما تبينه نتائج الأحداث في بلادنا، وتفاعل المثقفين وصفوة القوم معها . . كلامٌ مُكرّر يجترُّ أخبار الفضائيات، ويردد أحدهم كلام الآخر مع اضافة وحذف لينسبَ الفكرة لهُ. . ومقولات فخمةٍ وعريضة. . ومزايداتٍ ليس لها جذرٌ ولا ثمر.

وما يجري على الأرض في غنىً عن كلّ هذه الأطنان من التقولات والمقولات.

لعلَّ هذا الادعاء متشائم لا يؤيدهُ الكثيرون، ولكني لا أحبُّ الكذب على النفس، ثم جني الثمار المرة من هذا الكذب، ثم الاستمرار والاصرار بالكذب على النفس، وهكذا الى زمن غير معلوم.

١٦-١٠-٢٠٢٣

تحذير شديد اللهجة...

إذا، وفيما إذا، وإذا ما، وعندما، وفي حال.. مُحيت غزّة من الوجود..

سوف نتدخل ضد العدو الصهيوني.. وسنغير سلوكنا.. أما كيف فسوف

تعرفونهُ في حينهِ.

العجلة من الشيطان.

اطمأنوا

١٧-١٠-٢٠٢٣

بعضُ الأشخاص غريبو الأطوار . . . ينقطع عنك سنين عدداً، ثمَّ يتصل بك لحاجةٍ ما . . وهذا شيءٌ حسنٌ أن تكونَ وجهةً لحاجات الناس .

ولكن ما يغيظُ أنّه يبدأ بإسماعك محاضرةً منمقةً عن التواصل، وأهمية التواصل بين الأصدقاء والأحباء ! ! !

وهو لولا حاجته ما تذكّرك .

عجيبٌ ولا عجب ! !

١٩-١٠-٢٠٢٣

عنوان (المحلل السياسي) . . عنوان من لا عنوان له.

أصبحَتْ مثل سيارة الأجرة (مهنة من لا مهنة له).

فحيثما وجدتَ من يُعرّفُ (هوَ) بنفسهِ عن نفسه، بانه محلل سياسي. .

فاعلم أنه من العاطلين عن العمل، والعاطلين عن الفكر.

وخذها قاعدة. . كلما طال كلام (المحلّل) طال هراؤهُ. . ولا تَغرنّكَ الألقاب والتنطّع بالكلام. . فهو غالباً يردد ما سمعه من الفضائيات، وما جمعه من الاستاذ كوكل.

هل لا يوجد محلل سياسي حقيقي؟. . بلى يوجد. . لقد كان (هشام الهاشمي) رحمه الله تعالى محللاً سياسياً، لأنه كان يبني كلامه على معلومات تعبَ هو في جمعها وتحليلها.

ربما ترى في كلامي شيئاً من الظلم للبعض، وهذا صحيح لكنه من الأعراض الجانبية التي لا بد منها ولا فرار منها في كلّ دواء.

٢٠-١٠-٢٠٢٣

عندما سمعتُ بعضاً من كلمات أصحاب المعالي والجلالة والسمُو في مؤتمر القاهرة.. خطر ببالي (الخطبة الموحدة) عندنا، والتي يُبدعها الوقف السني.. ثم يغيّرُ الخطيب في اجزاء منها، بما لا يمسُّ بعمودها الفقري.

وهذا تقدّمٌ لا يُنكر.. فعلى الأقل تحقّقت الوحدة في كلمات أصحاب المعالي.

وبما أنهم يعلمون علمَ اليقين أن دولة الاحتلال لا تعترف بمعالي ولا جلالة ولا سموّ.. فانهم بالمختصر المفيد يريدون السلام فقط.. ومن ماتَ مات، وما فات فات، وكلّ ما هو آتٍ آت (وأعتذر لقسّ بن ساعدة).

بمعنى أن نعود لنقطة البداية.. وكل ما حصل من موتٍ وتدمير برأيِ أصحاب المعالي والجلالة والسمُو هو... (بولة بشط)... وهذا المثل يعرفه الموصليون فقط.

٢١-١٠-٢٠٢٣

السّيرُ مع (القطيع) . . ممتع، مُطَمِئن، مريح . . حتى ولو كان القطيع يعلم يقيناً أنه يسير الى الذبح ولو بعد حين.

والخروج عن (القطيع) . . مؤلم جداً . . ولو كان هو المسار الصحيح.

ولكن طبائع البشر غلاّبة . . وبعد أن تتضح النهايات يتبرّؤ مَن تبقّى من القطيع من أفعالهم وأقوالهم وحتى أفكارهم . .

والأدهى أنهم وبكلّ صلافة، يتفاخرون بحكمتهم وهي: أنهم كانوا يعلمون أن الأمور ستنتهي بكارثة، ولكنهم لم يُصرّحوا، لأنهم يخافونَ على (سمعتهم)، ولأن الكلام لا يفيد ! !

٢٢-١٠-٢٠٢٣

أوقِدْ مشاعلَ العلم والفكر عندما يكون الظلام حِندِساً . . فلا تعرف العقول وجهتها، ولا تُحسن النفوس التعبير عن مشاعرها . . فيختلطُ الحقُّ بالباطل، وتكثُرُ الفتنُ في طيّات المحن.

أما عندما تُشرقُ الشمس، وتتكشّفُ المناظر، وتتوضحُ المسالكُ للجميع، فمن العبثِ حينئذٍ أن توقدَ مشعلاً وتدّعي أنك تُنير الطريق للآخرين.

٢٣-١٠-٢٠٢٣

لا أحدَ ينتبه، ولا أحدَ يأبهُ للنحلة أين تذهب وماذا تأكل. . ولكن الانتباه كلّهُ هو للعسل الذي تنتجهُ.

ولذلكَ قيلَ : "سعادةُ العاقلِ فيما يُعطي لا فيما يأخذ" .

هذه المقولة اتفق عليها الأنبياء والصالحون والفلاسفة في كلّ عصرٍ ومِصر.

٢٤-١٠-٢٠٢٣

كبار السن يعرفون العدو من الصديق خلال ثوانٍ... فقد شبعوا من دروس الحياة.

وعندما تلتفت أسيرة يهودية لتصافح آسرها قبل أن تُغادر، فهذه لقطة لا تحدث في التأريخ إلا مرات معدودة، وهذا المشهد يختصر آلاف الكلمات التي نصف بها هؤلاء الأبطال... لا تنسوا هذا المشهد ابداً.[٢]

في النهاية لا يصح الا الصحيح..

أخلاق الاسلام وسلوك الاسلام ومبادئ الاسلام هي الغالبة.

وستبقى كلمة الله هي العليا.

٢٤-١٠-٢٠٢٣

---

٢ - عندما سلّمت (حماس) الوجبة الأولى من كبار السن اليهود صافحت احدى العجائز أحد المقاتلين مودّعةً.

إذا اتفقنا أن أمريكا والكيان الصهيوني جبهة واحدة. . بعضهم من بعض.

واذا اتفقنا أن الكيان لا بقاء له مادياً ومعنوياً لولا الدعم الأمريكي.

وإذا اتفقنا أن الأمريكان أنفسهم قد فعلوا في تاريخهم الماضي والحاضر ما هو أظلم وأقبح.[٣]

فما هو موقف المثقفين والدعاة الأفاضل من القواعد الأمريكية التي عشعشت وفرّخت في بلادهم، وهم صامتون عنها صمت القبور؟. . ولا يكفيهم هذا الصمت، فيكتب أحد (الأفاضل) في منصة X :

"والله لا يعقل وجود سفارة للعدو في بلد فيه رجال"

وحكومته تحتضن قاعدة أمريكية، وكانت أقرب منصة لتدمير العراق أيام الاحتلال!!

هل يعي القوم ما يقولون؟ وهل يقصدون فعلاً ما يكتبون؟

أم ان الخلل الفكري والتشويش قد اصابهم؟

أم أنهم غير متفقين أصلاً على ما بدأنا به هذه السطور؟

٢٥-١٠-٢٠٢٣

---

٣ - مع الهنود سكان أمريكا الأصليين ومع اليابان ومع فيتنام وغيرهم كثير.

رؤساءُ الدول (إياهم) يتحدثون عن ازدواجية المعايير عند الغرب، وكأنهم اكتشفوها الآن.

ويتحدثون عن دعم الغرب للكيان المحتل، وكأنهم لا يعرفون من أنشأ هذا الكيان أصلاً.

ويتحدثون عن وحشية المحتل ضد المدنيين، وكأنهم لم يروه طيلة ٧٥ عاماً السابقة.

وتسمع نفس هذا الخطاب بالعربية والتركية والفارسية.. ثمَّ ينهونه بقولهم:

" سنتدخّل إذا لزم الأمر "

ولكن مشكلتنا مع هؤلاء أنَّ الأمر لا يلزم أبداً.. لا في الماضي ولا في المستقبل.

وحقَّ فيهم قولُ جرير وهو يهجو الفرزدق إمامُهم في التهديد والوعيد:

وتقول بوزع قد دببت على العصا ... هلا هزئت بغيرنا يا بوزع

أخزيت قومك في مقام قمته ... ووجدت سيف مجاشع لا يقطع

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً ... أبشر بطول سلامةٍ يا مربع

إن الفرزدق قد تبيّن لؤمه . . . حيث التقت أحشاؤه والأخدع

ورأيت نبلك يا فرزدق قصّرت . . . ووجدت قوسك ليس فيها منزع

٢٦-١٠-٢٠٢٣

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تُعْرَض الفتن على القلوب كالحصير، عُوداً عوداً. فأيُّ قلب أُشرِبَها نُكِتَ فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين.. على قلب أبيضَ مثلِ الصفا، فلا تضرُّه فتنةٌ ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مُرْبادّاً كالكوز مُجخِّياً، لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً، إلا ما أُشرِبَ من هواه.

جزءٌ كبير من المصائب التي لا تتوقف من التتابع على هذه الأمة.. أننا نركّزُ على الثمار المرّة التي نجنيها كلّ مرة.. بقلوبٍ أُشربت بالهوى والشهرة والسمعة والتشوش.

ولا أحد منّا يمتلك الشجاعة والصراحة ليقول لم وصلنا الى هذا الحال؟ ومن أي نقطة بدأ الانحراف؟ ومن أين أتينا ؟

باستثناء قلّةٌ تَضيعُ أصواتهم في الهرج والمرج.. ولا يأبه لهم أحد .

ومن يعتبرون أنفسهم قادة الرأي تراهم متلونون أكثر من الحرباء يتنقلون من اليمين الى اليسار وبالعكس.. حسبما تُريدُ الجماهير.

والغريب أنَّ هذا الرقص على الحبال كان قديماً كلَّ عام أو عامين. . وأصبح الآن كلَّ ساعة أو ساعتين.

٢٧-١٠-٢٠٢٣

معلومٌ من ممارسات السياسة المعاصرة وفي كل العالم. . أنَّ السياسي عندما يبدأ عمله ومن الساعة الأولى يُسلّم ثلاثة أشياء كأمانات لا تُردُّ اليه حتى يموت. . .

الحياء – الصدق – الوفاء

تذكَّرْ هذا عندما تتعامل مع أي شخصٍ أو حزبٍ أو تجمّعٍ. . يعمل أو يريد العمل في السياسة.

٢٨–١٠–٢٠٢٣

تُروى قصة (لا أوثقها) . . عندما لفّوا حبل المشنقة حول رقبة المجاهد الشهيد عمر المختار وسحبوا الطاولة من تحته انقطع الحبل فقال: (يلعن أبوك دولة حتى حبالك بالية ! ! !)

تذكرتُ هذه القصة عندما سمعتُ أن جهاز التصويت في الأمم المتحدة أصابه وللمرة الأولى خلل (بيد ممثل العراق فقط) فسجل الامتناع عن التصويت. . حتى عادَ بعد ذلك ليصحح بالموافقة.

بعيداً عن تفسير ما حصل (وهذه سابقة تاريخية) . . وبعيداً عن قيمة القرار الصفرية (مثل عشرات القرارات قبله) . . فهذا الخلل سواء كانَ في الجهاز أو في القرار العراقي هو أنموذج للتشويش الذي أصاب جميع الحكومات العربية والاسلامية بعد (الطوفان) الذي غمرهم.

٢٩-١٠-٢٠٢٣

السيّد (نصر)... ستحمل وزرَ كل من تحمّل ألم الفقرات وهو يسمع خطابك.. وكل من هاجت عليه البواسير وهو جالس ينتظر النتيجة.. وكل من آلمه بصره وهو ينظر مترقباً.. وكل من ارتفع ضغطه أو انخفض ضغطه بعد أن سمع النتيجة.

أما اثم خذلان المقاومة فليس عليك.. إنّما تتحمله هي.

فقد أصبحت مهنة قديمة لا تليق بعمرك، وللعمر حق.. ولم يعد في هذا العمل (خبزة) تغنيك في آخر أيامك.

أما من غرّتهم الأماني.. فأحيلهم الى سطور يوم ٩-١٠ و ١٠-١٠ ففيه الخلاصة لمن كان له قلب، وفي رأسه عقل.

ومع الأسف الشديد أنها صدقت، ولم أكن أتمنى ذلك.. ولم يكن الكلام رجماً بالغيب، فالأوراق كانت مكشوفة لكل من لا يكذب على نفسه وعلى الآخرين.

٣-١١-٢٠٢٣

حقيقةٌ تربوية. .

غالباً ما يكونُ كبار السن (مزعجون) لصغار السن. .

فهم يَنظرون لأولادهم على أنهم لا زالوا أطفالاً وان امتلأ بيت أحدهم بالأحفاد.

ويَأمرون بالتريث عندما يريد الشاب الانطلاق بأقصى سرعته.

ويُفكرون كثيراً بخيارات أغلبها (سوداوية) لكثرة ما رأوه من شرور. . لكن الشاب لديه بالكثير خياران سعيدان فقط.

ويُظهرون الحكمة دائماً بضربهم للأمثال، مما يُشعر الشاب بأنه غبي جداً.

وكثير من الأسباب الأخرى لا تتسعُ لها هذه السطور.

لذلكَ لا يشعرُ الشاب بالحرية الكاملة حتى يموتُ أبوهُ. . ولا تكتملُ رجولتهُ حتى تموتَ أمهُ. . ولا بأس بعدَ ذلكَ أن يتحسّرَ عليهما، ثمَّ يَلقى من أولاده ما لقيَ أبواه منه. . . وهكذا تمضي الحياة.

فان كنتَ ذو أولاد (مهما كان عمرك) فقد أصبحت كبير السن، وبتعبير أفصح أصبحت مزعجاً . . فتنبّهْ.

ملحوظة: لا تحسبني شاباً، فانا أُطِلُّ على الستين من الشبّاك.

٤-١١-٢٠٢٣

عَقَدَ الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مؤتمرا صحفياً في مقر الاتحاد في دوحة قطر بتاريخ ٣١-١٠-٢٠٢٣... وأصدرت لجنة الاجتهاد والفتوى في الاتحاد فتوى بوجوب النصرة للفلسطينيين بكل أنواعها من قبل الحكومات العربية والجيوش الرسمية، والدعوة للجهاد.. ويمكنكم زيارة موقع الاتحاد وسماع الفتوى في فيديو موجود على الموقع، وقراءتها مكتوبة.

وأقول لهم: جزاكم الله خيراً قمتم بواجبكم المنتظر منكم.. ولكن نسيتم شيئاً في هذه الفتوى.. وهو أنه على بعد خطوات منكم في قطر، توجد أكبر قاعدة لأمريكا في المنطقة تستضيفها دُويلتكم، وهي "الشيطان الأكبر" الذي يدعم الصهاينة كما لا يخفى عليكم.. ولم تطالبوا سموَّ أميركم بغلقها أو اعلان الجهاد عليها بقيادتكم نصرة لفلسطين، ولو أمام الكاميرا فقط.. فأنتم علماء الأمة وصفوتها.

أعلم أنَّ في هذا الكلام شيءٌ من التخريف.. لكنه تذكرة والذكرى تنفع المؤمنين في لجنة الفتوى.

وأبشركم.. لن يلتفت أحد لفتواكم، فعودوا إلى أُسَرِكُم وأسرَّتكُم راشدين.

٥-١١-٢٠٢٣

المراسلونَ الذين ينقلون المشهد من أرض الحدث هم أبطال لا يقلّ عملهم عن عملِ المجاهدين بالسلاح. . وهم يصفونَ لنا ما يرونهُ على الأرض. . ويُصدّقُ وصفهم الصور والبث المباشر.

أما المحلّلون فلا تعرف منهم الحقيقة من الخيال، ولا المعلومةَ من التنجيم. .

وأغلبهم متفلسفون يعرضونَ آراءهم الشخصية وهم آمنون في بيوتهم أو في ضيافة القنوات الفضائية، مع أنَّ بعضهم تعلّم على الأقل ألّا يجزم بشيء. .

ركّزْ ذهنكَ مع كلام المراسلين، ولا تضيّع وقتك مع المحلّلين، فهم يشوّشون تفكيرك أكثر ممّا هو مشوّش.

ولا تنسَ مع هذا أنَّ القنوات كلّها (مؤدلجة) سواءٌ كانت عربية أم أجنبية مع اختلاف في نسبة الأدلجة، ولا يخفى هذا على ذكاءك ونباهتكَ.

٦-١١-٢٠٢٣

كيفَ يعرف الانسان العاقل أنَّ عقله (يعمل) أو أنه (متوقف عن العمل) ؟ !

هناك خمسة أسئلة رئيسة وهي:

- لماذا ؟ - كيف؟ - مَن؟ - أين؟ - متى؟ .

كلما واجهَ العاقلُ حادثةً أو مشكلةً صغيرة أم كبيرة. . وبدأ يسألُ نفسهُ هذه الأسئلة. . كلها أو بعضها . . ويبحثُ بجدٍّ عن الأجوبة ويقلبُ وجهات النظر فيها . . فهذا عقلهُ يعملُ حتماً .

أمّا إذا واجه الحادثة أو المشكلة بردود فعلٍ، وخاض مع الخائضين، ولم يفكر بهذه الأسئلة. . فهذا عقلهُ متوقفٌ حتماً .

هذه الأسئلة هي الأساس، وهناك غيرها كثيرٌ. . وكلما كثرت الأسئلة كان العقلُ أكثرُ عملاً.

٧-١١-٢٠٢٣

عقليّة التبرير هي السائدة في مجتمعاتنا . . وهي ثمرةٌ مرّة من ثمار (الكِبْر) . .

فسيّدُ التبرير هو ابليس الذي أوصله الكِبْرُ الى تبرير أعظم معصية يرتكبها مخلوقٌ، فعصى أمراً مباشراً من ربِّ العزة.

وهكذا ترى كلَّ فردٍ يهربُ الى تبرير فعلِه الخاطئ ولو كان خطؤهُ أوضح من الشمس في رابعة النهار .

وعندما يصبح مسؤولاً أو قائداً أو سياسياً أو تاجراً يفعل الشيء نفسه . .

وكذا تصنعُ الأحزابُ والجماعاتُ والحكوماتُ . . وهل هي إلاّ تجمعاتٍ من أفراد مجتمع التبرير .

لذا يكونُ من شبه المستحيل أن تقنع فرداً يعيشُ بهذه العقلية أنه قد أخطأ في فعلٍ ما ، لأنهُ سيردُّ . . ولو كان الردُّ في منتهى السُّخف .

وإذا لم تصدِّقْ . . . جرِّبْ .

٨-١١-٢٠٢٣

في إحدى دوائرنا (والدائرة تعني أنك ستدور في حلقة مفرغة) تحتاج أبسط معاملة الى مراجعة عشرين شباكاً، لتحصل على عشرين توقيعاً وختماً . . ثم تذهب الى موظف التدقيق ليتأكد أنَّ مسيرتك صحيحة، ثم تذهب الى موظف آخرَ ليدقق عمل المدقق الأول. . ثمَّ مدققٌ ثالث يؤكد عمل صاحبيهِ. . ثمَّ تختمُ بلجنة تتأكد من عمل المدققينَ وتُتحِفكَ بتواقيع وأختام ملونة جميلة.

حتى تصبح معاملتك مثل السجادة الكاشان بالأختام المزخرفة.

وخلال سفرك في هذه الدائرة ستدفع رسوماً للتأخير، ورسوماً لبناء المدارس، والطرق والجسور، ومعونة الشتاء، والبلدية، وغزو الفضاء . .

ومع أنكَ لن تعيش حتى ترى هذه الانجازات، إلاّ أنَّ شعوراً جميلاً ينتابكَ، بأنك فعلاً مواطن صالح تساهمُ في بناء بلدكَ العتيق.

٩-١١-٢٠٢٣

مِن نكات العراقيين في ثمانينات القرن الماضي شاعت هذه النكتة :

اشتكى مدير الاذاعة والتلفزيون للسيد الرئيس القائد من شحّةٍ في البرامج. .

فقال له: " لا تهتم، بس وصلوها للساعة الثامنة وقت نشرة الأخبار وأنا أكمل الباقي ".

وفعلاً كان (أبو عدي) يستلمنا من الساعة الثامنة مساءً الى ساعة النوم، في لقاءات وخطاباتٍ رقيعة يمكن اختصارها بخمس دقائق.

ويبدو أنّ الخليفة في الاستانة، وسيد المقاومة في الضاحية ورثا هذه الرقاعة. . ولا داعي للكلام على المضمون، ولا على جمهورهما الذي يسمع ويصدّق، فهما أشد رقاعةً وأشدُّ تثويلاً.

١١-١١-٢٠٢٣

أبشّركُم. . . نجحت القمة العربية الاسلامية نجاحاً باهراً. . والأدلة على نجاحها:

- حضر الرؤساء والأمراء والملوك حتى المتخاصمون مع بعضهم.
- ملابسهم نظيفة ومكوية وشعورهم ولحاهم مسرّحة وجميلة.
- خطبهم حماسية (رفعوا بها معنوياتنا الى الحضيض).
- القاعة واسعة وفارهة والكراسي مريحة والانارة هادئة والثريات المعلقة مَهيبة.
- اتفقوا على أنَّ العدو الصهيوني معتدٍ وغاشم.
- واتفقوا على (محاولة) مساعدة الضحايا قدر المستطاع بالماء والغذاء.
- واتفقوا على وقف القتال.
- أرسلوا السلامات الى أطفال غزة ومقاوميها وشهدائها.
- اتفقوا أنَّ السلام هو الحل، وحل الدولتين هو الأمل لأنه سيضيف الى الوطن العربي والجامعة العربية دولة جديدة عبرية، فالاختلاف معها فقط في محل حرف (الباء).

- الاجتماع كان في الأصل لصلة الأرحام أولاً، وخاصةً التي انقطعت مثلما حدث مع سوريا.. والتأكيد ثانياً على الصلاة في القدس عند توقيع الاتفاقيات مع (عزرائيل).

- وآخر دليلٍ على نجاح القمة أنهم وبالأجماع منعوا (الحياء) من دخول القاعة.

١٢-١١-٢٠٢٣

منَ الأمور التي تُضحكُك وتغيظُك في نفس الوقت.. عندما تريد تنزيل ملف كبير الحجم من النت.. وبعد انتظار لساعة أو أكثر يصل التنزيل الى الثانية الأخيرة، فينقطع النت ويخبرك الموقع أنه لا يدعم الاستئناف. بعبارة صريحة يقول لك أعِد التنزيل من جديد وأنت من الصاغرين.

هذه صورة تُعبّرُ بالضبطِ عن حالِ خططنا ومشاريعنا على مستوى الحكومات والأحزاب والجماعات والأفراد.. وهكذا نعيشُ حياتنا، ونقضي أعمارنا.. نبني لعشرات السنين ونهدم البناء في دقائق..

﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾... ولله الأمرُ من قبل ومن بعدُ.

١٣-١١-٢٠٢٣

بماذا يستقوي الكيان المجرم فلا يلتفت لكل المطالبات بوقف العدوان على الشعبِ الفلسطيني في غزةَ والضفة؟

أحد هذه الأمور وأوضحها هو أنه لا يوجد من بين الحكومات التي تطالبهُ بذلكَ، ولا من بينِ رؤساؤها شريفٌ واحد لم يرتكب مجزرة ضد شعبه أو ضد الشعوب الأخرى، مباشرةً أو بالواسطة.. قد تماثلُ ما يفعله الكيانُ المجرمُ أو أسوأ.

ولا تستثن من هذا الكلام أحداً.. لا دولة عربية ولا اسلامية ولا غربية ولا شرقية.

فكيف يستحي لقيطٌ من فاقد للشرف يطالبه أن يكونَ شريفاً ؟!

١٤-١١-٢٠٢٣

عندما نتكلّمُ على ضرورة الابداع فليس هذا من الترف.. بل نحن نتكلمُ على سننِ الحياة.. فالحياة كلها بما فيها من مخلوقات (عدا الانسان) تمارس الابداع باستمرار، وإذا توقفت عن الابداع فقد قامت القيامة.

والأصل في الدماغ البشري الروتين وليس الابداع.. وهو لا يمارس الابداع عادةً.. فهو يريد مسارات معروفة مكررة لتستقر حياة الانسان.

الإبداع يأتي من التعلم، والتفكير الجاد، والتدريب، وكسب الخبرات، والتركيز، والاستمرارية، والاصرار، والفشل، والمعاناة.. والتي يمكن أن تشعل شرارة الابداع عند من يبحثُ عنهُ.

على العموم طريق الابداع ليس سهلاً.. لذا تجد المبدعين قلة في العالم..

وهم القادة الحقيقيون للفكر الانساني والحضارة البشرية.

بينما تجد التفكير التقليدي والسلوك الروتيني هو السائد عند الشعوب كلها..

لكنه يزداد بشكلٍ مَرَضيٍّ عند الشعوب المتخلفة.

١٦-١١-٢٠٢٣

بديهيات في الحرب على غزّة:

- الكيان المحتل عدوٌّ يقتلُ ويكذب بلا حساب

- عدوٌّ لا قيمة عنده لأرواح البشر، ولو كانوا من شعبهِ

- عدوٌّ غادرٌ لا عهد له ولا ذمّة، ولا يؤمنُ بأي حلٍّ سلمي

- عدوٌّ يشنُّ الحرب على كلّ الشعب الفلسطيني بلا تمييز

- عدوٌّ لا يعيرُ أي أهمية لمواقف الدول العربية التي تحيط به، والبعيدة عنه، وباقي دول العالم

- عدوٌّ وقّع له الغرب على بياض

ولكن... بعد هذه البديهيات التي لا نختلف عليها، يأتي السؤال المهم الذي لا جواب له لحدّ الآن.. وهوَ:

ما الهدف النهائي الذي يريد الصهاينة الوصول اليه بعدَ هذه المجزرة ؟

لا زلنا نسمع تكهنات وخواطر فقط.. وأخشى أن يكون الجواب أخطرُ من الحرب نفسها... والله تعالى أعلم.

١٧-١١-٢٠٢٣

متنُ الآجرومية أشهرُ مختصر في النحوِ. . ولا تكادُ تجدُ أي متعلم للعربية إلاّ وقد اطَّلعَ عليه، أو درسهُ، أو حفظهُ. . وقد أشار العلماء الى أنَّهُ قد ألفَ بإخلاصٍ وهو الذي جعل له القبول والاشتهار. . ويوردون حكايةً (لا أستبعدُ صحتها) أنَّ مؤلفه أبا عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي لما ألّفهُ ألقاه في البحر، وقال: إن كان خالصاً لله تعالى فلا يُبل، فكان الأمر كذلك.

ما أريدُ قولهُ للذين يشغلون أنفسهم بقيود وسائل التواصل الاجتماعي (خوارزمياته). . وأن منشوراتهم لا تصل لمتابعيهم. . ويهتمونَ لذلك:

لا تشغلوا أنفسكم بهذا الأمر. . أخلصوا النية، واكتبوا ما يرضي الله تعالى. . وألقوهُ في بحرِ فضاءات التواصل. . فان كان خالصاً لله فسوف يصل. . ولن يبتل.

١٨-١١-٢٠٢٣

انكشفتْ أمورٌ كثيرة في الملحمة التي تجري في فلسطين اليوم. . وفي الحقيقة كلمة (انكشفت) هنا مجازية. . لأنَّ تلكَ الأمور كانت مكشوفةً، ولأنَّ العقلاء والمبصرين كانوا يعرفونها، ويحذّرونَ منها. ولكنها الآن أصبحت واضحةً حتى للمغفلين والعميان.

ومما انكشف. . جسامة التشويش والمسخ والانحراف في العقل والفكر العربي خاصةً والاسلامي عامةً. . وأنه عقلٌ وفكرٌ يُقادُ ولا يَقود.

وفي ظني المتشائم جداً. . سينقضي جيلٌ وجيلٌ وربما أجيالٌ أُخَر، قبل أن تظهر آثار الاصلاح في العقل والفكر. . هذا إذا بدأ.

والله غالبٌ على أمره ولا اعتراض على حكمهِ.

١٩-١١-٢٠٢٣

الأطفال هم صورة المستقبل لأي مجتمع. . . فإذا أردتَ أن ترى مستقبل أي بلدٍ بعد سنين، راقب حال الأطفال فيهِ اليوم.

ماذا تنتظرُ من طفلٍ يعيشُ الفقرَ ويعضُّهُ الجوع أن يفعل عندما يكبر؟

ماذا تنتظر من طفلٍ يرى أحبَّ الناس اليه يُقتل ولا أحد ينجدهُ أن يفعلَ عندما يكبر؟

ماذا تنتظرُ من طفلٍ لا يأخذ حظه من التعلم. . عندما يكبر؟

ماذا تنتظر من طفلٍ يعاني المرض ولا يجدُ العلاج. . عندما يكبر؟

ماذا تنتظر من طفل يعيش الفزع والرعب كلَّ لحظة تحت القصف والتدمير. . عندما يكبر؟

نحنُ لا ننتبه الى أجيالٍ تنشأ في بلادنا لا تعيش طفولتها بصورة طبيعية. . والنتيجة ستظهر حتماً، وسنعاني منها حتماً، والمسألة مسألة وقت. . . فقط.

٢٠-١١-٢٠٢٣

الثراءُ والسلطة كلاهما ينتهيان بصاحبهما الى نفس المصير. . فيغيّران في نفسهِ أوصافاً وأحوالاً طيبةً الى أخرى يمقتها العقلاء. ولعل أوضحها (الكِبْرُ).

وهذه الأوصاف المقيتة تُنسج خيطاً خيطاً في الخفاء، فلا يشعرُ بها صاحبها. . لذلكَ تراهُ ينكرها لأنه اعتاد عليها وزينتها له بطانة السوء.

ولهذا لا تكاد تجد ثرياً أو صاحب سلطة يحبّهُ عاقل. . ولا تخدعنّك المظاهر والمصالح عمّا في القلوب.

٢١-١١-٢٠٢٣

في بداية تسعينات القرن الماضي وبعد الكارثة التي حلّت بالعراق إثر غزوه الكويت، نُقلَ لي كلام قالهُ أحدُ الشباب الذي أعرف غيرتهُ على الدين، وعبارته كانت: "إذا دخلَ صدام الجنة فلا أريدها".

ودارت السنين وكبُر الصغير وهرمَ الكبير.. فنُقلَ لي عن نفس هذا الذي كان شاباً كلاماً يُشبه الترحمَ على صدام وزمانهُ.

وكلا الرأيين لهذا الغيور كُنتُ أرى فيهما خطأً وخطلاً وقصوراً جسيماً في الفهم.

ما أريدُ قوله من هذه الذكرى أنَّ من يُقفلُ عقلهُ فلا فائدةَ من نصحهِ، وتبيان الخطأ في فهمهِ وقوله وعملهِ، لأنه لا يختلف بشيء عن الأصمّ الأعمى حقيقةً.. ويبقى مثل هذا على صممه وعماهُ حتى تربّيهِ الحياة.. إذا كُتبَ له عمرٌ حتى يتربّى.

٢٤-١١-٢٠٢٣

قالَ الشاعر محمد بن بختيار البغدادي:

روح المُحب على الأحكام صابرةٌ ... لعل مسقمها يوماً يداويها

لا يَعرِف الشوَق إلاّ مَن يُكابِدُه ... ولا الصَبابَةَ إلاّ مَن يُعانيها

لا يسهر الليل إلاّ من به ألمٌ ... ولا تحرق النار إلاّ رجل واطيها

هذه الأبيات القديمة الجديدة كأنّهُ يُخاطبُ بها المستضعفين في فلسطين، وكل من نُكبَ في زلازل شمال سوريا والمغرب، وطوفان ليبيا .. وكلُّ مبتلى لا يشعر بمعاناته على الحقيقة إلا هوَ ..

وكلامنا وكلام غيرنا مزايدات لا تُشبعُ جائعاً ولا تكسوا عارياً ولا تبني ما هُدِم.

٢٧-١١-٢٠٢٣

الحقُّ قويٌّ بنفسهِ. . ولا يحتاجُ الى تكميمِ أفواه المعارضينَ لهُ. . لأنَّ الله تعالى هو الحق، وما وافق صفةً من صفات الله تعالى فهو الأعلى ولا بدّ .

أمّا إن كان صاحبُ الحق ضعيفَ الحجّة، أو لا يُحسنُ عرضها، أو متردداً غير واثقٍ من قضيتهِ. . فهذه مشكلتهُ.

لن يستطيعَ أصحابُ الباطلِ أبداً أن يمنعوا (الحقَّ) من أن يعلوا وأن يظهر على باطِلِهم. . . لأنَّ الله تعالى هوَ الحق، وَقد وَعَدَ ووعدهُ الحق: ﴿بل نقذفُ بالحقّ على الباطل فيدمغهُ فإذا هوَ زاهقٌ . . ﴾

ولكنَّ السؤالَ المهم الذي يجبُ أن نفكر فيهِ ونجيب عنه بيقين هوَ: هل ما نقولهُ أو ندافعُ عنه هو فعلاً (حقّ) ؟

٣-١٢-٢٠٢٣

مقولة "ملكي أكثرَ من الملك"

هي وصف لمرض نفسي يصيب من يشعرُ بالنقص في أمر ما، مع جهل مركّب.. فتجدهُ يبالغُ في الدفاع عن وجهة نظر أو عن شخص أو حزب أو تجمع أكثر من أصحاب الشأن أنفسهم..

هذا الوصفُ إذا أحسنّا الظنَّ بمن يُصاب بهذا المرض.

أمّا إذا أسأنا الظن فهو في الحقيقة ليسَ أكثرَ من منافقٍ تافهٍ يدورُ مع مصلحتهِ الشخصية حيثما دارت.

٤-١٢-٢٠٢٣

الاختلاف في الرأي لا يُفسدُ للود قضية

مقولةٌ مشهورةٌ تحولت في بلادنا الى نكتة سمِجة . .

فمن يخالف العلماني في الرأي يُعتبرُ دائماً (ارهابي متخلف)

ومن يُخالفُ القومي في الرأي يُعتبرُ (منبطحاً للغرب)

ومن يُخالفُ الاسلامي في الرأي يُعتبرُ (مرتداً أو لا يفهمُ دينه على الأقل)

والمسلم الذي يخالف الشيعي هو (ناصبيٌّ كافر)

والمسلم الذي يخالف السُّني هو (من الفِرق غير الناجية)

والذي يُخالفُ الجميع هالك.

والذي لا يخالفُ الجميع متهالك.

ونظرةٌ الى منشورات وتعليقات (المثقفين والدعاة وقادة الرأي) تُنبيكَ الى أي

دركٍ وصلنا . . فأحدهم يسمح لكَ بأن تُناقش كلَّ شيءٍ في الكون . .

ولكن . . إيّاكَ أن تنتقد حزبهُ أو جماعتهُ أو تاجَ رأسِهِ أو خطوطه الحمراء

والصفراء والزرقاء . . وإلاّ حجزَ لكَ مقعداً في جهنّم وبئسَ المصير.

هل من سبيل للخروجِ من هذا الخَبال . . وسوءِ المآل؟

٥-١٢-٢٠٢٣

عِبارةٌ مشهورة للشيخ عبدالحميد كشك رحمه الله تعالى (وقد كان من الخطباء الظرفاء النادرين اللذين يضعون الطُرفة في مكانها) . . قال:

"لقد دعونا الله تعالى أن يرسل لنا – إمام عادل– فجاءَنا عادل إمام" .

وهذه حقيقة. . فمجتمعاتنا بنظامها الفكري الحالي ستقتُلُ الإمام العادل إذا جاءَها . . لكنها تحتفي بمثل عادل إمام. . وما ربكَ بظلاّمٍ للعبيد .

الفِكرُ أولاً .

٦–١٢–٢٠٢٣

قبلَ زمن ليس بالبعيد راجعتُ إحدى الدوائر، وفي أحدى الخطوات (على محيط الدائرة) تطلّبَ الأمر استنساخ ورقة.. وأصرَّ الموظف أن يجمع هو الأوراق من المراجعين ويخرج بنفسهِ لاستنساخها، وطلب من كل مُراجع ثمن الاستنساخ.

عندما وصلني الدور سألته كم ثمن الاستنساخ؟ قال: بكيفك.

وفي تلك اللحظة أصابتني نوبة بُخلٍ مفاجئة فأخرجت من جيبي رُبعاً وناولته له. (بالمناسبة هذا هو فعلاً ثمن الاستنساخ) ولكنه كان يطمع بأكثر من هذا لجيبه.

المهم... رمى بالربع في الدرج ولم يضعه في جيبه.. واكثر من هذا، كان يقول لكل مراجع يعطيه الف دينار فأكثر: استريح.

أما أنا فقال لي: اقعد...!!

فجلستُ موقناً أني استحق ذلك.. أليس كذلك؟

٧-١٢-٢٠٢٣

روحُ ما يسمى بـ (الديموقراطية) تتمثلُ في أمرين:

القدرة على انتخاب المسؤول. . ثمَّ القدرة على محاسبته.

والثانية أهم من الأولى. . فمن لا يقدر على محاسبة المسؤول فلا يخدعْ نفسه بالانتخابات ولا يكذِبْ على غيره بضرورة المشاركة فيها .

٨-١٢-٢٠٢٣

لا تنزعجْ من رأي الآخرين بمَن تُحبُّ من حاكمٍ أو محكوم.

فان كان من تحبُّهُ صالحاً مُسَدَّداً . . فلن يضرّهُ كلامُ أحدٌ . . بل هي حسناتٌ لهُ.

وإن كانَ مُفسداً مَخذولاً . . فما يقولهُ الناسُ فيهِ أقلّ بكثيرٍ مما يَستحق.

فعلامَ الانزعاج ؟ !

٩-١٢-٢٠٢٣

اليوم سيختارُ الشعب المصري رئيسهُ بانتخابات حرّةٍ نزيهة. . من بين أربعة مرشحين وهم:

- عبدالفتاح السيسي

- فريد السيسي

- عبدالسند السيسي

- حازم السيسي

وتوقعي أنَّ مفاجأةً ستحصل. . وأنَّ (السيسي) هو الذي سيفوز بهذه الانتخابات. .

وأهل مصر أدرى بسيسيها وسياسيّيها .

١٠-١٢-٢٠٢٣

شاهدتُ تجمعاً انتخابياً لإحدى الحركات.. ومن طريفِ ما ذكرَ (كبيرها) أن عدم مشاركتهم بالانتخابات السابقة كان سبباً في فوز الفاسدين ووصول البلد الى ما هو عليه من استشراء الفساد..!!!

وهو يعلم، والذين يسمعونهُ يعلمون، والعراقيون يعلمون، أنهم شاركوا بكل الانتخابات السابقة (بأسماء أخرى)، وأنهم شاركوا بكل صنوف الفساد كغيرهم سواءً بسواء.

﴿يُخادِعُونَ اللهَ وَالذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخدَعُونَ إلاّ أَنفسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾

١١-١٢-٢٠٢٣

في شبابي لم أكن أعي عبارةً وردت في (حديث ضعيف) عن "... فتنة تدع الحليم حيران".

فقد كان عقلي يرى الحياةَ والأحداثَ بلونين فقط: أبيض أو أسود.. فلم اكن أدركُ من أين تَأتى الحيرة!!

واليوم أرى هذه الفتن التي تدع الحليم حيران رأي العين.. وقد أصابتْ كبار القوم وعلمائهم ودعاتهم ومثقفيهم.. فأغلبهم في قولِهِ وسلوكِهِ كحاطبِ ليل، ولا أزيد في الوصف احتراماً لذوي المقام والهيئات.

ولستُ أستثني نفسي.

١٣-١٢-٢٠٢٣

لماذا يتصرّف المسؤول الجديد دائماً مثل لاعب كرة القدم الاحتياط الذي يدخل الساحة في منتصف المباراة فيركض بنشاط ويصيح ويلوّح بيده ليقول لزملائهِ المنهكين (انا هنا فاطمئنوا) . . ؟ ! !

فترى أخونا المسؤول الجديد يزورُ الدوائر ويلتقي بالمواطنين الذين أنهكتهم المراجعات والتوقيعات، فيساعد هذا ويوصي بذاك ويربّت على كتف هذاك، ويكرّر الأوامر التي قالها العشرات من المسؤولين قبله لتسهيل معاملات المواطنين. . وبعد عاصفة بداية المنصب هذه تهدأ الأمور. . وتعود لمسارها السابق حتى يأتي مسؤول جديد آخر.

مشاكل الإدارة العتيقة التي أكل عليها الدهر وشرب لا تُحلُّ بإظهار البطولات الفردية أمام الكاميرات وفي مواقع التواصل.

١٥-١٢-٢٠٢٣

لو تخيّلنا . . ولا بأس من بعض الخيال عندما تكون الحقيقة صعبة ومرهقة .

لو تخيّلنا أنَّ المرشح للانتخابات يُنفق على الدعاية لشخصه الكريم من جيبه الخاص.

ولو تخيلنا أنَّ المرشح ليس له أي امتيازات تُعطى له بعد فوزِه ترفعهُ عن مستوى المواطن العادي.

ولو تخيلنا أنَّ الفائز بالانتخابات لا يمنح راتباً خاصاً ولا نفقات خاصة ولا حماية خاصة. . بل يبقى على راتبه الوظيفي إن كان موظفاً، وكسبه الشخصي إن كان كاسباً .

ولو تخيلنا أن الفائز بالانتخابات يُحاسَبُ على خطئه من قبل الشعب، وتُمسح به الأرض كما نرى في الديموقراطيات الحقيقية.

لو تخيلنا ما سبقَ وغيرهُ. . ولا مشّاحة في التخيّل. . كم مرشحاً من آلاف المرشحين سيستمر في ترشحهِ؟

من الآخر. . الانتخابات طيلة السنوات السابقة ولا زالت هيَ مجرّد (سبّوبة رزق) للأفراد والأحزاب والجماعات. . أما خدمة الوطن فهو أيضاً نوعٌ من الخيال. . ولكن لم يتخيلهُ المرشحون بعدُ.

١٦-١٢-٢٠٢٣

قالَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم:

"لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً" . . وقالَ: "تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه"

هذا الوعيد لمن كان ذا وجهين فقط . . فكيف بمن يحمل وجوهاً بعدد الفرق والطوائف؟

فهو مع المتدينين متدين، ومع العلمانيين علماني، ومع الطائفيين طائفي، ومع المقاومين مقاوم، ومع الشيوعيين شيوعي، ومع الفنانين فنّان، ومع العملاء عميل، ومع الفاسدين فاسد، ومع الأفندية أفندي ومع أصحاب العقال معقّل . . . الخ

هذا حال أغلب السياسيين والأحزاب والحركات والجماعات . . والحكمة الخالدة التي اجتمعوا وأجمعوا عليها هي: "لكلِّ مقام مقال" . . ويعتبرون هذا من الذكاء والدهاء .

لذلكَ سيبقى الدينُ والوطنُ له مقامٌ ومقالٌ . . ولأولئكَ مقامٌ ومقالٌ آخر .

١٨-١٢-٢٠٢٣

الغباءُ والأغبياءُ لا يضرّون المجتمع كثيراً، إذا كان نظامُ التفكير فيه صائباً ورشيداً . . .

لكنَّ الذي يضرُّ هو (الكورس) الذي يدعمُ الغباء والأغبياء . . وخاصةً اذا كانَ أفرادُ الكورس من ذوي الهيئات والمقامات، أو ممن يُحسبون على المثقفين والدعاة وقادة الرأي.

فهنا يحقُّ القولُ على مثلِ هذا المجتمع بالدمار والبَوار.

١٩-١٢-٢٠٢٣

استيقظَ الشعبُ في العاشرة صباحاً . . لأنَّ يوم الانتخابات عطلة

بعد التمطي في الفراش والافطار والرياضة الصباحية أصبحت الساعة الثانية عشر

جلس يُفكر ويفكّرُ . . من هو القوي الأمين الذي سيعطيه صوتهُ . . ؟ أمست الساعة الثالثة عصراً

خرج يتخطّى على مهلِهِ الى المركز الانتخابي . . وعندا وصلَ . . وصلتِ الساعة الخامسة مساءً

الساعة السادسة إلا ربعاً وضع الشعبُ اشارتهُ الكريمة على استمارة الانتخابات . . وخرج واثق الخطوة يمشي مَلَكاً .

هذا هو الجوابُ لمن يُشكّك في نسبة المشاركة . . كيف قفزت من ١٧٪ عند الظهيرة الى ٤١٪ عند الاغلاق . . . ! !

تعلَّموا رجاءً . . ولا تُسيئوا الظن . . لأن بعض الظنّ إثم .

٢٠-١٢-٢٠٢٣

أذلُّ القومِ وابعدُهُم عن الصراط المستقيم.. من يعرفُ المنكر والخطأ ويُقرُّ بذلك، ويظهرُ لكَ أنه لا يرضى بهِ.

ثمَّ تراهُ بعدَ ذلكَ يدعمُ نفس هذا المنكر والخطأ في المحافل.. سواءً الواقعية منها أم الالكترونية.

وبأمثال هؤلاء تعيش الديكتاتوريات، وتموت الحضارات.

٢١-١٢-٢٠٢٣

مِن مقولات عبدالوهاب المسيري – رحمه الله تعالى-: "إنَّ (اسرائيل) هي حاملة طائرات ثابتة لأمريكا . . لحماية أمنها القومي في الشرق الأوسط" .

وهذا الكلام لا يعترض عليه كثير من المفكرين والسياسيين من الكيان المحتل نفسه .

لذلك أتعجب كثيراً ممن يطالب أمريكا بوقف دعمها للكيان، وأن تضغط عليه لوقف القصف الهمجي على قطاع غزة ! ! وأتعجب ممن يفرّق بين الكيان المحتل وبين أمريكا . . ! !

من أين جاءَ هذا التصور السخيف الذي يتكرر في الفضائيات؟

فهل هذا نوع من الهبَلِ أم الاستهبال؟ أم الضحك على النفس وضعاف العقول بكلام من نوع: لولا الدعم الأمريكي للمحتل لكانوا وكنّا . . ولفعلنا وفعلنا . ؟

أم أنه تبرير لعمالة اقطاعيات الخليج التي تحتضن القواعد الأمريكية فعلاً، وتتباكى بدموع التماسيح على الضحايا في فضائياتها ؟

الخلاصة: الذي يقاتلُ فعلاً هي أمريكا لا غيرها . . بفرقة صغيرة من جيشها اسمها (جيش الدفاع الاسرائيلي) .

٢٢-١٢-٢٠٢٣

راشيل كوري... اسمٌ يعرفهُ الفلسطينيون وأهل غزة خاصةً.. فهذه الشابة الأمريكية (مواليد ١٩٧٩) وقفت عام ٢٠٠٣ أمام جرّافة للصهاينة لكي تمنعها من هدم مباني مدنية في مدينة رفح.. ولكنَّ الجرافةَ دهستها وقتلتها عمداً..

لم نسمع من هذه الناشطة قبل فعلها هذا شعارات وصراخ وصياح لنصرة أصحاب الحق المظلومين في فلسطين، وهي بعيدةٌ عنهم.. بل ضحّت بنفسها جهاراً نهاراً وهي من بلد آخر وقومية أخرى ودينٍ آخر.

أمّا من يصرخون على المنابر وفي المحافل والفضائيات ومواقع التواصل من المحسوبين على القادة والوعّاظ والسياسيين والمثقفين والدعاة والشعراء.. الذين يزعمون ويدّعون ويبيعون البطولات والكلامَ والأحلام.. فهؤلاءِ قومٌ أَمِنوا فأساؤوا الأدب.. ولو أحسّوا بِعِظَمِ مصيبةِ من أصابهمُ القرحُ لسكتوا حياءً من الله تعالى.

٢٣-١٢-٢٠٢٣

الشعوبُ الحيّة تُحاسبُ حكامها وسياسييها وقادتها وهم في مناصبهم، وبعد أن يتركوا مناصبهم.. وفي قلب الأزمة، وبعد أن تنتهي الأزمة.. وفي وسط المعركة، وبعد أن تنتهي المعركة.

وتُلقي من يستحقُّ في السجن، أو تكتفي بإهانتِهِ وعزلِهِ.

أمّا الشعوب الخائبة فهي التي تتلقى المهانة والضَّيم من حكامها وسياسييها وقادتها.. وتسكتُ عنهم وتتناسى أخطاءهم وجرائمهم.. ثمَّ تدعوا عليهم.

وتمامُ الخيبةِ أنَّ هذه الشعوب تتعجب وتسأل:

لماذا لا يستجيبُ الله تعالى لنا ؟!

٢٤-١٢-٢٠٢٣

ومنَ الفتن التي تدع الحليم حيران. . أن تجد الواعظَ الأريب يدعوكَ لقول كلمة الحق، وأن تكون شجاعاً لا تخشى في الله لومةَ لائم. .

فإذا وصلَ النقدُ الى ما يُحبُّهُ هوَ ويهواهُ. . غضبَ وأمركَ بالسكوت وتوعدكَ بسوء العاقبة في الدنيا والآخرة. .

لأنّكَ ببساطة لا تفهمُ. . مثلهُ.

٢٥-١٢-٢٠٢٣

يُروى أن أبا الفتح عثمانَ بنَ جنّي الموصلي النحْوِيَّ المشهور، قعَدَ للإقراء وتعليم الناس النحْوَ في الموصل وكان ما يزال شابًّا .

فمرَّ به يوماً أبو علي الفارسي (وهو من أئمة العربية) وهو يدرِّس الناس في حلقته، فسأله أبو علي عن مسألةٍ في التصريف، فقَصَّر فيها .

فقال له أبو علي: "زبّبْتَ قبلَ أن تُحَصرم" . . . فذهبت مثلاً .

وانتبه ابن جنّي لقصد الشيخ، فترك التدريس، ولازم أبا علي الفارسي أربعين سنةً حتى مَهَر في العربية، ولم يجلس للتدريس حتى مات شيخُهُ (أبو علي الفارسي)، فتصدَّر بَعْدَه للتدريس في مجلسه ببغداد .

نصيحةٌ للشباب كما نصَحَنا مَن قبلنا : لا تستعجلوا بالحُكمِ على أي شيءٍ في الحياة، وكونوا مستعدين لمراجعة أفكاركم دوماً . . فان طالت بكم الحياة ستغيّرون الكثير من قناعاتكم اليوم، وستقبلون بعضَ ما كنتم ترفضونه، وسترفضون بعضَ ما كنتم تقبلونه.

لأنكم مهما اكتسبتم من العلم لا زلتم في مقاييسِ الوجودِ . . . حِصرماً . . .

وهذا ليس انتقاصاً ولكنّهُ سنّةُ الحياة.

٢٦-١٢-٢٠٢٣

بيتُ شعر يُنسب الى الإمام الثوري يقول فيه:

يا رجال العلم يا ملح البلدْ . . . من يصلح الملحَ إذا الملح فسدْ

العالمُ وطالبُ الآخرة لا تقودهُ مشاعر الجماهير، لأنها قد تكون غوغائية.

ولا تقودهُ سياسةُ بلدهِ، أو حزبِهِ، أو جماعتِهِ، أو طائفتِهِ، أو قوميتِهِ، أو عشيرتِهِ.

ولا تقودهُ برامج الفضائيات وأخبارها، لأنها قد تكون مؤدلجة.

ولا تقودهُ الشعارات المثالية، لأنها قد تكون كاذبة.

ولا يقوده الخوف على سمعتِهِ إذا خالفَ المألوف.

ولا يقودهُ الاستحسان من الأغلبية، لأن الجهل قد فَشا وعمَّ طمَّ.

العلماءُ الربانيون هم الذينَ يقودونَ ولا يُقادون.

أسأل الله تعالى أن يرزق هذه الأمة ولو واحداً . . فانه يكفي.

٢٧-١٢-٢٠٢٣

تصرّفٌ تكررَ مراتٍ، وبنفس الصورة من قبل أمريكا وتوابعها في حروبها الأخيرة منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م.. وهو:

تضخيمُ عدوّها بصورة ملفتة للنظر، وتضخيم امكاناته وقوته، وبذلك تكسب التأييد العالمي لإعطائها الحق بضربِ جيشهِ وشعبهِ.. وبدون تفريق بين العسكري والمدني.. بقسوة وهمجية وبلا رحمة ولن يحاسبها أحد.. بحجةِ أنه (عدوّ قوي ومتوحش) ويملك امكانات عالية المستوى ويوقع الخسائر الكبيرة بجنودها.

هذا التصرف الخطير واللئيم (تضخيم الطرف المظلوم، والاستهانة بالطرف الظالم) تدعمه الفضائيات العربية عن عمد وخبث.. ويدعمه الجمهور المُغيّب عن سذاجة.

والضحيةُ معروفة.

٢٨-١٢-٢٠٢٣

ما هي امنياتكَ للعام الجديد ؟

أجابني: أن يتوفر لنا الماء والكهرباء والنفط الأبيض والحصة التموينية والأمان ورزق الكفاف.

ومع أني وجدته (طمّاعاً) جداً.. فهذا المواطن لا زال يحلم بأدنى حقوقهِ كانسان ليعيش فقط..

أما التطوّر والرقي وبناء الحضارة والاستخلاف في الأرض التي خُلقَ من أجلها، فقد تركها (للشيطان الأكبر) ورفاقهِ.

٣٠-١٢-٢٠٢٣

ثمَّ قال لي: وأنت، ما هي امنياتك للعام الجديد ؟

قلتُ: أن تُصيبَ الدواهي والمصائبُ ومنَ (المسافة صفر) . . فضائيات الفتنة، وزعماء الفتنة، وأحزاب الفتنة، وجماعات الفتنة، فتهلكهم، ثمَّ لا يذكرهمُ الناسُ بعدَ هلاكهم بخير.

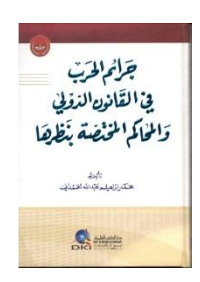
٣٠-١٢-٢٠٢٣

كتب أخرى للمؤلف

****



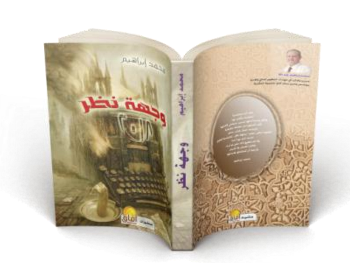
آفاق الحياة - الطبعة الأولى (٢٠١٣)



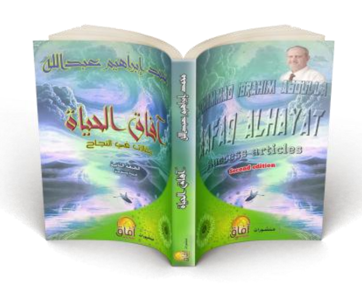
جرائم الحرب في القانون الدولي (٢٠١٤)



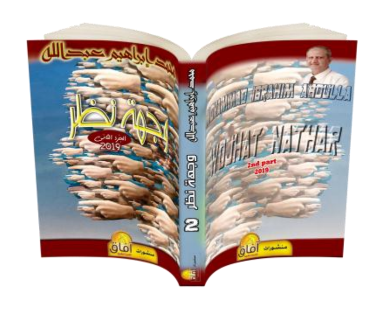
قصص قصيرة جداً (٢٠١٧)



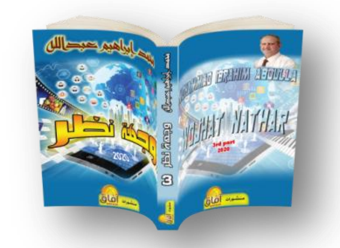
وجهة نظر ج١ (٢٠١٩)



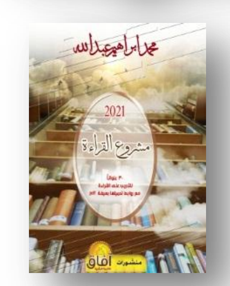
آفاق الحياة – الطبعة الثانية (٢٠١٩)



وجهة نظر ج٢ (٢٠٢٠)



وجهة نظر ج٣ (٢٠٢١)



مشروع القراءة (٢٠٢١)



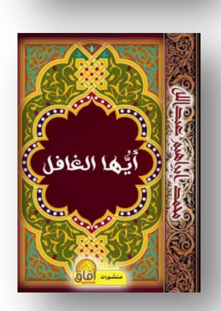
وجهة نظر ج٤ (٢٠٢٢)



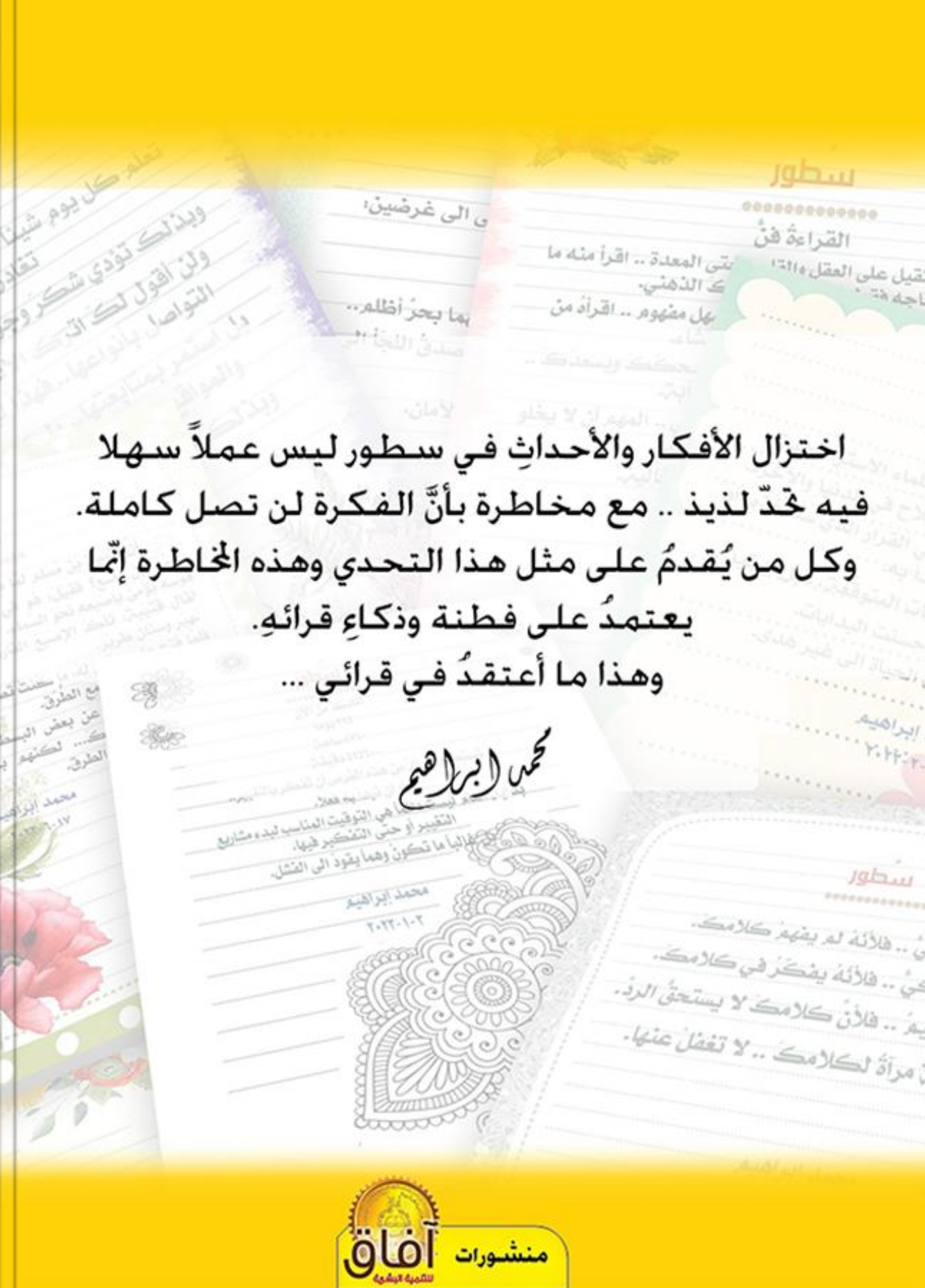
باختصار - آراءٌ في سطور- (٢٠٢٢)



الفكر أولاً (٢٠٢٣)



أيها الغافل (٢٠٢٣)



اختزال الأفكار والأحداثِ في سطور ليس عملاً سهلا فيه تحدّ لذيذ .. مع مخاطرة بأنَّ الفكرة لن تصل كاملة.
وكل من يُقدمُ على مثل هذا التحدي وهذه المخاطرة إنّما يعتمدُ على فطنة وذكاءِ قرائهِ.
وهذا ما أعتقدُ في قرائي ...

محمد ابراهيم

منشورات آفاق للتنمية البشرية